كلية التربية للطفولة المبكرة
إدارة البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)
=======

المرونة العقلية وعلاقتها بكل من السعادة النفسية واتخاذ القرار لدى معلمة الروضة

إعـــداد

د/ ميار محمد محمد علي

مدرس بقسم رياض الأطفال
كلية التربية النوعية
جامعة الزقازيق

{العدد الرابع عشر– يوليو ٢٠٢٠م}

ملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن الفروق بين ذوى مؤهلات رياض الأطفال وذوى المؤهلات الأخرى من معلمات الروضة فى كل من المرونة العقلية (المرونة التكيفية – المرونة التلقائية)، والسعادة النفسية (سعادة الحياة – السعادة الوظيفية)، وكذلك الفروق بينهما فى اتخاذ القرار، كما تسعى الدراسة الحالية إلى الكشف عن العلاقة الارتباطية بين تلك المتغيرات الثلاث لدى معلمات الروضة، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي وتكونت عينة الدراسة من مجتمع معلمات مرحلة رياض الأطفال بمحافظة الشرقية، وقد بلغ عدد أفراد عينة الدراسة الحالية (٢٢٠) معلمة من معلمات رياض الأطفال.

ولقياس المتغيرات التي تتضمنها الدراسة الحالية، تم تصميم واستخدام الاتي:

- – مقياس السعادة النفسية (إعداد الباحثة)
- – مقياس إتخاذ القرار (إعداد الباحثة)
- – مقياس المرونة العقلية إعداد (أ.د صلاح شريف،٢٠١١)

وقد توصلت نتائج الدراسة إلي:

- وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات معلمات الروضة (باختلاف مؤهل رياض أطفال – مؤهلات أخرى غير متخصصة) فى مقياس المرونة العقلية وبعديه (المرونة التكيفية – المرونة التلقائية) حيث تتجه تلك الفروق لصالح المعلمات ذوات مؤهلات كليات رياض الأطفال.
- وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات معلمات الروضة (باختلاف الخبرة أقل من خمس سنوات – خبرة أكثر من خمس سنوات) فى مقياس المرونة العقلية وبعديه (المرونة التكيفية – المرونة التلقائية) حيث تتجه تلك الفروق لصالح المعلمات ذوات الخبرة الأكثر.
- وجود علاقة ارتباطية موجبة بين متوسطات درجات معلمات الروضة فى مقياس المرونة العقلية وكل من قياسى السعادة النفسية وإتخاذ القرار.
- كلما ارتفعت المرونة العقلية ارتفعت السعادة النفسية لدى معلمات الروضة.

- كلما ارتفعت المرونة العقلية ارتفعت القدرة على اتخاذ القرار لدى معلمات الروضة.
- وفي ضوء تلك النتائج اقترحت الباحثة مجموعة من التوصيات والبحوث المقترحة التي يمكن الاخذ بها فى مجال رياض الأطفال.

الكلمات المفتاحية:

المرونة العقلية– السعادة النفسية– إتخاذ القرار

Mental flexibility and its relationship to both psychological happiness and make the decision to a kindergarten teacher

Abstract

The current study aimed to reveal the differences between those with kindergarten qualifications and those with other qualifications from kindergarten teachers in both mental flexibility (adaptive flexibility - automatic flexibility), and psychological happiness (happiness of life - job happiness), as well as the differences between them in decision-making, as it seeks The current study reveals the correlation between these three variables among kindergarten teachers, and the current study was conducted on a sample from the kindergarten teachers community in Sharkia Governorate, and the number of individuals in the current study sample reached (220) kindergarten teachers.

To measure the variables included in the current study, the following were designed and used:

Psychometric Happiness Scale (prepared by the researcher)

Decision-making scale (prepared by the researcher)

Mental Flexibility Scale Prepared (Prof. Dr. Salah Sharif, 2011)

The results of the study reached:

- There are statistically significant differences between the averages of the grades of kindergarten teachers (kindergarten qualification - other qualifications) in the measure of mental flexibility and its dimensions (adaptive flexibility - automatic flexibility) where those differences are directed in favor of teachers with qualifications of kindergarten colleges.
- There are statistically significant differences between the averages of the grades of kindergarten teachers (experience less than five years - experience more than five years) in the measure of mental flexibility and its dimensions (adaptive

flexibility - automatic flexibility) where those differences are directed in favor of teachers with more experience.

- There is a positive correlation between the averages of the grades of kindergarten teachers in the measure of mental flexibility and both measures of psychological happiness and decision-making.
- The higher the mental flexibility, the higher the psychological happiness of the kindergarten teachers.
- The higher the mental flexibility, the higher the ability to make decisions among kindergarten teachers.

In light of these results, the researcher proposed a set of recommendations and proposed research that can be taken in the field of kindergarten.

Key words:

Mental flexibility- Psychological happiness- Make decision

مقدمة

تعتبر المرونة عملية ديناميكية يبرز الفرد من خلالها السلوكيات الإيجابية التوافقية في أثناء مواجهته للمصاعب والمشكلات والصدمات، وهذا يعني "القدرة على الصمود والمقاومة أمام الصدمات والمشكلات والأحداث السلبية دون انكسار أو تشوه أو النزوع إلى استعادة أو استرداد العافية أو التوافق بسهولة بعد التعرض للصدمات أو حدوث التغييرات". (Wending, 2012)

وقد اشار (Gumduz,2013) إلي أنها القدرة على التعامل مع المواقف الجديدة الصعبة، والقدرة على إنتاج الخيارات والأفكار الجديدة والفاعلة.

لذا تعد المرونة العقلية أحد المتطلبات الضرورية لدى الفرد في مواجه المواقف المتباينة التي تعترضه، وما يترتب عليها من تغيرات غير متوقعة، وعليه أن يواجه تلك المواقف بأساليب متباينة تتلائم مع المتغيرات التي تتعلق بها، وأن يتمتع بالمرونة والسلاسة في أفكاره وقدرته على التنقل من فكرة لأخرى دون التقيد في اطار محدد وثابت. (Dibbets & Jdles, 2006))

كما أن السعادة من المفاهيم التي حازت على اهتمام واسع من قبل الباحثين والكتاب في مجالات العلوم التربوية والنفسية وذلك بأن السعادة تعد مؤشراً من مؤشرات التكيف مع الحياة والبيئة الخارجية إذ أن بالسعادة يتولد الرضا والشعور بالإشباع واعتدال المزاج وزوال الإحباط والحزن والهم الذي يحدث داخل الفرد، وعادة ما تعد السعادة مقياساً للصحة النفسية وذلك من خلال قياس قدرة الفرد على التأثير في بيئته والشعور بالرضا والاستقرار، وبالتالي يؤدي إلى الإشباع الشخصي والسعادة الذاتية لديهم. (فادي سماوى،٢٠١٤)

ويتواكب مفهوم السعادة علميا مع الصحة النفسية، وجودة الحياة، والرضا النفسي، والنفس المطمئنة، والفضيلة، وراحة البال، والقدرة على الحب. (أحمد عكاشة، ٢٠١٥)

إذ تعد السعادة مطلباً انسانياً عبر المسيرة البشرية، فالفرد منذ وجوده يبحث عن السعادة، وينظر إلى السعداء بأنهم أكثر سرورا وبهجة، واكثر استمتاعا ورضا بحياتهم، وتحقيقا لذواتهم. (تيسير الخوالدة،(2012

وتعد السعادة من المتغيرات الشخصية الأساسية للأفراد خصوصا الذين يعملون في المجالات الأكاديمية أن السعادة لديهم تنعكس سلبا أو إيجابا على بيئة العمل التي يعملون بها وبالتالي تنعكس على الأفراد الذين يعيشون في نفس البيئة. (Seligman,2003)

لقد حظيت عملية اتخاذ القرار باهتمام علماء علم النفس، لكونها تلازم الإنسان في حياته اليومية، فعملية اتخاذ القرار من العمليات المعقدة فليست كل القرارات سهلة أو واضحة ويشير الباحثون إلى انه على الرغم من أن اتخاذ القرار هي عملية معرفية إلا ان الاتجاهات ومنظومة القيم والحالة الوجدانية إضافة للعوامل الاجتماعية المحيطة بالفرد تؤثر على عملية اتخاذ القرار بشكل مباشر أو غير مباشر. (يوسف قطامي، ٢٠١٠)

فعملية اتخاذ القرار تعد علم خاص له أصول وقواعده المنهجية ولهذه العملية مهارات خاصة تساعد في اختيار القرار الأنسب من خلال اختيار البديل الأنسب في ظل الظروف الممكنة أو الواقع المحيط بالفرد.

(Bensuk,2005)

لذا يعد تحسين قدرة الفرد على اتخاذ القرارات أمراً مهماً في عصر بات فيه الفرد متخذاً لقرارات كثيرة في مجمل أنشطة حياته، حيث تعُد عملية اتخاذ القرارات خاصية من خصائص الإنسان الذي ميزه الخالق سبحانه وتعالى عن باقي المخلوقات بالعقل وتوظيفه، وبالتالي فإن قدرة الفرد على تحسين، المخرجات تتوقف إلى حد كبير على قدرة الفرد على اتخاذ القرار المناسب.

(صالح أبو جادو و محمد نوفل،٢٠٠٧)

مشكلة الدراسة:

يتميز عمل معلمة الروضة بتنوع مهارتها أثناء ممارسة مهامها مع الأطفال ويجب أن تتسم بالمرونة وقدرتها على التعامل مع الأطفال بما يتناسب مع استعداداتهم والفروق الفردية بينهم، ومن خلال عمل الباحثة كمشرفة على مجموعات التدريب الميدانى داخل الروضات وملاحاظتها كيف تواجه المعلمة المشكلات داخل الروضة حيث إتضح وجود تباين بين معلمات الروضة فى مواجهة المشكلات المهنية سواء مع الاطفال أو الادارة داخل الروضة حيث أوضحت العديد من الدراسات فى نتائجها أهمية المتغيرات التى تناولتها الدراسة الحالية حيث أوضحت دراسة Perner & Bovier (2004) وجود علاقة إيجابية قوية بين السعادة والصحة النفسية، ودراسة انتصار كرمان (٢٠٠٥) حيث أوضحت ان غالبية افراد العينة مرنون ولديهم قدرة عالية على اتخاذ القرار الإداري، وكذلك دراسة Besharat & Parto (٢٠١١) التي أكدت على أن اليقظة العقلية ترتبط سلبيا بالضيق النفسي، وإيجابيا بالسعادة النفسية، وأن اليقظة العقلية تتنبأ بالسعادة النفسية.

ودراسة Germeijs & Verschueren (2012) التى أكدت على وجود علاقة إرتباطية بعمليات اتخاذ القرار وبين ارتفاع مستوى مفهوم الذات لدى أفراد عينة الدراسة، دراسة Lin, et. al (٢٠١٤) حيث أوضحت أن المرونة المعرفية تؤدي دوراً توسطياً مهما في العلاقة بين الخصائص الانفعالية والأداء الإبداعي لدى الطلبة، دراسة Bekel & Ulubey (٢٠١٥)

وقد توصلت نتائج الدراسة إلى : – وجود علاقة ارتباطيه داله إحصائيا بين ارتفاع مستوى المرونة المعرفية واستراتيجيات التكيف الفاعلة.

ولندرة الدراسات التى اجريت فى هذا المجال والتى لم تجمع دراسة بين المتغيرات الثلاث الخاصة بالدراسة الحالية وبخاصة على معلمات الروضة، مما دفع الباحثة الحالية لدراسة العلاقة بين المرونة العقلية لدى معلمات مرحلة رياض الأطفال وبين سعادتهم النفسية وقدرتهم على إتخاذ القرار، وكذلك دراسة الفروق بين معلمات

الروضة من حيث اختلاف المؤهل (مؤهل رياض الاطفال – مؤهلات أخرى غير متخصصة)، (وباختلاف الخبرة أقل من خمس سنوات – أكثر من خمس سنوات).

وتصيغ الباحثة مشكلة الدراسة الحالية فى السؤال الرئيسى التالى:

ما العلاقة بين المرونة العقلية وكل من السعادة النفسية وإتخاذ القرار لدى معلمات مرحلة رياض الأطفال؟

ويشتق من هذا التساؤل الرئيسي التساؤلات التالية:

١- هل توجد فروق بين متوسطات درجات معلمات الروضة (خريجات كليات رياض الاطفال – خريجات مؤهلات أخري غير متخصصة) فى مقاييس المرونة العقلية والسعادة النفسية وإتخاذ القرار؟

٢- هل توجد فروق بين متوسطات درجات معلمات الروضة (باختلاف الخبرة أقل من خمس سنوات – خبرة أكثر من خمس سنوات) فى مقاييس المرونة العقلية والسعادة النفسية وإتخاذ القرار؟

٣- هل توجد علاقة ارتباطية بين متوسطات درجات معلمات الروضة فى مقاييس المرونة العقلية والسعادة النفسية وإتخاذ القرار؟

٤- هل يمكن التنبؤ من درجات المرونة العقلية بدرجات كل من السعادة النفسية وإتخاذ القرار لدى معلمات الروضة؟

هدف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن الفروق بين ذوى مؤهلات رياض الأطفال وذوى المؤهلات الأخرى الغير متخصصة من معلمات الروضة فى كل من المرونة العقلية (المرونة التكيفية – المرونة التلقائية)، والسعادة النفسية (سعادة الحياة – السعادة الوظيفية)، وكذا الفروق بينهما فى اتخاذ القرار، كما تسعى الدراسة الحالية إلى الكشف عن العلاقة الارتباطية بين تلك المتغيرات الثلاث لدى معلمات الروضة.

أهمية الدراسة:

تتبلور أهمية الدراسة الحالية من خلال :

أ) الأهمية النظرية :

١- الاستفادة من الاطار النظرى المقدم فى الدراسة الحالية لفهم تلك المتغيرات (المرونة العقلية – السعادة النفسية – القدرة على إتخاذ القرار) لما لها أهمية مهنية للمعلمة.

٢- لفت أنظار القائمين والمهتمين برياض الأطفال إلى زيادة الاهتمام بإعداد معلمات الروضة سواء فى المراحل الجامعية أو أثناء الخدمة من خلال الاستفادة من خصائص المرونة العقلية وكذلك السعادة النفسية مما يكون لها من مردود ايجابى فى القدرة على اتخاذ القرار.

ب) الأهمية التطبيقية :

١- الاستفادة من المقياسين ذات الخصائص السيكومترية الجيدة وهما (السعادة النفسية – اتخاذ القرار) يمكن استخدامهما فى قياس تلك المتغيرات فى البيئة العربية.

٢- الاستفادة من نوع العلاقة الارتباطية بين كل من المرونة العقلية والسعادة النفسية واتخاذ القرار، مما يوجه أنظار القائمين على وضع محتوى البرامج التدريبية لتنمية مهارات معلمات الروضة فى المرونة العقلية، لما لها مردوداً ايجابياً على الاداء المهنى والاكاديمى والمهارات الحياتية لدى معلمات الروضة، مما يسهم بإيجابية فى كيفية مواجهة مشكلاتهم داخل العمل او خارجه وزيادة قدرتهم فى اتخاذ قرراتهم المتعلقة بالجانب المهنى لهم.

حدود الدراسة :

تم تقسيم حدود الدراسة الحالية الى:

حدود بشرية:

اقتصرت عينة الدراسة الحالية على عينة من معلمات الروضة من الروضات التابعة لادارات مديرية التعليم بالشرقية ذوى (مؤهلات رياض الأطفال ومؤهلات أخرى غير متخصصة) وكذلك من ذوى الخبرات المختلفة (أقل من خمس سنوات – وأكثر من خمس سنوات) حيث بلغ حجم العينة الكلى (٢٢٠) معلمة.

حدود مكانية :

تم تطبيق أدوات الدراسة على أفراد العينة بمقر دور رياض الأطفال التابعة للادارات التعليمية بمحافظة الشرقية.

حدود زمانية :

تم التطبيق خلال العام الدراسى ٢٠١٩/٢٠٢٠ فى الفصل الدراسى الاول.

مصطلحات الدراسة:

١- **المرونة العقلية Mental Flexibility** : يعرفها صلاح شريف (٢٠١١) بأنها هي تغيير الوجهة الذهنية أو التنوع في الأفكار غير المتوقعة وتوليدها وتوجيهها وتحويل مسارها، بما يتناسب مع المثير أو متطلبات الموقف مع سلاسة التفكير وعدم الجمود الفكري.

تعرف اجرائياً بأنها القدرة على التكيف بطريقة إيجابية مع الضغوط وأيضاً القدرة على انتاج عدد من الأفكار المتنوعة وهي الدرجة الكلية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس المرونة العقلية إعداد أ.د. صلاح شريف وابعاده (المرونة التكيفية، المرونة التلقائية).

٢- **السعادة النفسية Psychological happiness**: تعرف اجرائياً بانها حالة من الشعور بالارتياح والرضا والسرور، وهي الدرجة الكلية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس السعادة وابعاده (السعادة في الحياه، السعادة الوظيفية).

٣- **اتخاذ القرار Make decision:** يعرف اجرائياً بانه المفاضلة والاختيار بين مجموعة من البدائل لحل مشكلة ما، وهو الدرجة الكلية التي يحصل عليها افراد عينة الدراسة على مقياس اتخاذ القرار الذي أعدته الباحثة.

الاطار النظري للدراسة: يتضمن ثلاثة متغيرات وهم:

١- المرونة العقلية Mental Flexibility

حظيت سمة المرونة باهتمام الباحثين في ميادين علم النفس المختلفة، وعلوم إنسانية واجتماعية أخرى، مما أدى إلى ظهور عدة تعريفات لها مختلفة شكلا لكنها متشابهة مضمونا.

يعرف (Newman, 2002) المرونة بأنها" عملية مستمرة يظهر من خلالها الشخص سلوكا تكيفيا إيجابيا في مواجهة مصادر الضغوط النفسية."

ويذكر (Masten, 2009) المرونة بأنها" القدرة الإيجابية للشخص على التكيف مع الضغوط النفسية وتمكينه من أداء وظائفه بشكل جيد."

كما اشار (Dennis & Vander, 2010) ان المرونة العقلية هي قدرة الفرد على التحول المعرفي والتكيف مع مؤثرات البيئة المتغيرة، مع إنتاج حلول بديلة متعددة للمواقف الصعبة والمتغيرة.

ويعرف (Umbach ,et.al ,2017) المرونة العقلية بأنها قدرة الفرد على تغيير وجهت الذهنية تجاه المثيرات الجديدة والمفاجئة عند مواجهته لموقف أو مشكلة ما، وانتاجه العديد من الأفكار المتنوعة في أقل وقت ممكن سعياً للوصول الي حل مناسب للمشكلة.

ويشير (Fuller, 2001) الى جملة من الصفات المميزة للشخصية المرنه، تتمثل في ان الطالب صاحب هذه السمة يظهر عليه الارتياح والاستقرار عند جلوسه في مكان ما، ولا يجيب عن السؤال قبل ان يتم طرحه عليه كما لا يجد صعوبة في متابعة ما يسمعه أويقرؤه، ولا ينتقل في العادة من عمل الى اخر قبل ان يكمله، وهو قليل الكلام ولا

يحب الثرثرة، ولا يقاطع الاخرين وهم يتحدثون ولا يتدخل فيما لا يعنيه ويعير انتباهاً لحديثهم واعمالهم.

أهمية المرونة المعرفية:

تعد المرونة المعرفية امراً مهماً وضروريا لتطبيق المعرفة في الظروف والمواقف الجديدة وتناسبها العكسي مع مستوى التوتر الذي يعاني منه الفرد، أي أنه كلما زادت المرونة لدى الفرد قل التوتر الذي يعاني منه وزادت السعادة، وتتضح أهميتها من حيث تغيير مستوى انتباه الفرد وفي تمثيل المهام التي تؤدي إلى تغيير الاستراتيجية التي يحملها الفرد، وهي أيضا تساعد على الإلمام بالموضوع وتمثيل المعرفة من عدة جوانب، وتسهيل عملية اكتساب المعرفة وحل المشكلات المعقدة وتكييف استراتيجيات الفرد للتغير غير المتوقع في البيئة. (Carvalho & Amorim, 2000)

وقد اجمع كل من(Dibbets & Jolles,2006)، (Mcnulty et. al, 2017)، (Allyson et. al, 2017) على أهمية المرونة العقلية في عملية اتخاذ القرار وحل المشكلات وانجاز الأهداف، حيث ان المرونة العقلية مهمة لأنها تساعد الفرد على تغيير وجهتة الذهنية تجاه المتغيرات المستجدة حول أية مشكلة، ويسهم بايجابية في إيجاد حل لها من جهة أخرى، فان اساليب التعليم الحديث تدفع بالمتعلم الي التنظيم والتخطيط وتعديل إجراءات الحصول على المعرفة، وبالتالي تمكنه من توظيف المعارف والخبرات المكتسبة في حل المشكلات التي تواجه سواء أكانت اكاديمية او حياتية.

ومن الخصائص المميزة في المرونة العقلية التنوع في الأفكار، ويعد هذا بحد ذاته اسهاماً في اتخاذ القرار وانجاز الأهداف دون التقيد براي أو التعصب لفكرة ما أو براي معين، وهي تمثل الجانب النوعي من الإبداع، ويعد الإبداع أو استخدام بدائل متنوعة أحد الضروريات في عملية اتخاذ القرار وحل المشكلات، وتحقيق الأهداف المرجوة.

أبعاد المرونة المعرفية

قد اجمع كل من (شاكر عبد الحميد,2008) ، (Ran R., 2009) على تقسيم المرونة المعرفية إلى بعدين رئيسيين هما:

١- المرونة التكيفية Adaptive Flexibility

وهي قدرة الفرد على التغيير في اساليب تفكيرة عندما تواجهة مشكلة معينة أو موقف معين ويتطلب منه الحل أو اتخاذ القرار المناسب، ولا يحدث ذلك الا من خلال تغيير وجهته الذهنية دون التقيد بإطار معين أو فكر معين أو محدد، ويمكن النظر إلى المرونة التكيفية على اعتبار أنها الطرف الايجابي للتكيف العقلي والمعرفي، وهي أيضاً التغيير في الحلول الممكنة للمشكلات التي يتعرض لها الشخص في البيئة التي يعيش فيها، وهي تغيير في زاوية التفكير لدى الفرد في اتجاهات متعددة، والقدرة على التحليل والتركيب عند الممارسة السلوكية للتعامل مع المهام اليومية بمرونة وابتكارية، وتعتبر قدرة الفرد على تغيير الوجهة الذهنية للخروج بحل مناسب للمشكلة وهذا ما يقابل على الطرف الاخر الجمود الفكري عند التعامل مع المشكلة، وعند تغيير الفرد لوجهته الذهنية للتعامل مع مشكلة ما أو موقف معين، يسعى الفرد لصياغة تصورات حول المشكلة تسهم في حلها، وهي تشير إلى قدرة الفرد على اظهار سلوكاً ناجحاً في مواجهة المشكلة وهذا ما يجعلة يتكيف مع المشكلة الجديدة باوضاعها المختلفة، واشكالها المتعددة، وهي تتضح عند مواجهة الفرد لمواقف الحياة العملية والخروج بحلول غير تقليدية للمشكلات التي تواجه الفرد.

٢- المرونة التلقائية Spontaneous Flexibility

تعتبر المكون الثاني للمرونة المعرفية والعقلية وهي قدرة الفرد على الانتقال من فكرة الي أخرى بسلاسة حول مشكلة ما، ومدى تنوع في الأفكار والحلول التي أنتجها دون التقيد باطار معين حول الموقف أو المشكلة التي تواجه.) ١٩٦٧، Guilford)

وتشير المرونة التلقائية الي التنوع في ايجاد الحلول الممكنة وسرعة انتاجها تجاه أي موقف مثير أو مشكلة تعترضه. Eslinger & Grattan,1993))

٢- السعادة النفسية Psychological happiness

عادة ما يبذل الأفراد جهودهم للوصول إلى السعادة وعليه فإن السعادة غاية حياتية مرجوة في زمن تعاظمت فيه تحديات الفرد ومشكلاته، وذلك في ظل التغيرات

الحاصلة في الجوانب الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية والتي ألقت بظلالها على تفكير الأفراد وتخطيطهم لجوانب حياتهم، ومن هنا فإن الأفراد يسعون إلى تحقيق حالة من السعادة والشعور بالبهجة والاطمئنان. (Spnce, 2004)

وتعرف السعادة وفق معجم علم النفس بانها حالة من المرح والهناء، تنشأ أساسا من إشباع الدوافع، لكنها تسمو إلى مستوى الرضا النفسي. (عائشة المحروقي،٢٠١٢)

ويشير (Kumar,2010) الي ان السعادة هي التقويم أو الحكم الكلي الذي يصدره المرء على خبراته الانفعالية الموجبة والسلبية بالإضافة إلى تقويمه لرضاه عن حياته.

كما ان السعادة هي محصلة التفاعل بين الاستعداد للسعادة والمواقف التي يعيشها الإنسان وفق طريقته في التفكير في كل موقف ومشاعره نحوه، فالسعيد هو الذي يفكر في الموقف بطريقة تفاؤلية ويشعر فيه بمشاعر إيجابية. (صفاء خليل، ٢٠١٦)

ويؤكد (محمد مجيد، ٢٠١٢) علي ان مفهوم السعادة يشير إلى السرور والذي اعتبروه بأنه الوسيلة التي تزيد من قدرة الأفراد على النجاح وبانعدام السعادة فإن الفرد يميل إلى الفشل وأن هذا السرور يشمل السعادة كما أن السرور يتاثر بالمواقف التي تعترض الفرد في حياته، ويؤثر كذلك على صحته النفسية وسلوكه ورضاه عن الحياة.

كما تعد السعادة مؤشراً من مؤشرات التكيف مع الحياة والبيئة الخارجية إذ أن بالسعادة يتولد الرضا والشعور بالإشباع واعتدال المزاج، وزوال الإحباط، والحزن والهم الذي يحدث داخل الفرد، وعادة ما تعد السعادة مقياسا للصحة النفسية .وذلك من خلال قياس قدرة الفرد على التأثير في بيئته والشعور بالرضا والاستقرار، وبالتالي يؤدي إلى الإشباع الشخصي والسعادة الذاتية لديهم.) فادي سماوي،2014)

خصائص الشخصية السعيدة

تتصف الشخصية السعيدة بمجموعة من السمات، أهمها :الثقة بالنفس، التفكير بطريقة واقعية، ممارسة الرياضة، قوة المعتقدات الدينية وعدم ضعفها، استغلال الصداقة، حب القراءة، الابتسامة وحب المرح. (سناء سليمان،٢٠١٠)

مكونات السعادة ومتطلباتها

يسعى الأفراد عادة إلى تحقيق أقصى درجات السعادة التي ينشدونها، حيث تعتبر السعادة حالة نفسية ثرابتة نسبياً، وتشتمل على ثلاث مكونات رئيسية وهي: الوجدان الإيجابي والذي يشير إلى الفرح والقناعة والعاطفة والزهو، وغياب الوجدان السلبي والذي يشير إلى الغضب والحزن والذنب، والرضا عن الحياة والتي تشير إلى الفرح والطمأنينة والإقبال على الحياة بحيوية نتيجة لتقبله لذاته ولحياته الاجتماعية. ((Argyle,2001

المؤشرات السلوكية للسعادة

هناك مجموعة من المؤشرات السلوكية للسعادة تدل على ارتفاع مستويات رضا الفرد عن حياته بشكل عام هي:

الاستقلالية إذ تشير إلى استقلالية الفرد وقدرته على اتخاذ القرار ومقاومة الضغوط الاجتماعية، وضبط السلوك الشخصي وتنظيمه في أثناء التفاعل مع الآخري.

التمكن البيئي الذي يشير إلى قدرة الفرد على التمكن من تنظيم الظروف والتحكم في كثير من الأنشطة والاستفادة بطريقة فعالة من الظروف المحيطة، وتوفير البيئة المناسبة والمرونة الشخصية.

التطور الشخصي الذي يشير إلى قدرة الفرد على تنمية قدراته وتطويرها، وزيادة فعاليته وكفاءته الشخصية في الجوانب المختلفة والشعور بالتفاؤل.

ومن المؤشرات أيضا العلاقات الإيجابية مع الآخرين التي تشير إلى قدرة الفرد على تكوين وإقامة صداقات وعلاقات اجتماعية إيجابية متبادلة مع الآخرين على أساس من الود، والتعاطف، والثقة المتبادلة، والتفهم، والتأثير والصداقة والعطاء.

ومن المؤشرات السلوكية أيضا الحياة الهادفة التي تشير إلى قدرة الفرد على تحديد أهدافه في الحياة بشكل موضوعي و أن يكون له هدف مع المثابرة والإصرار على تحقيق أهدافه .

كما أن أحد مؤشرات السعادة هو تقبل الذات الذي يشير إلى القدرة على تحقيق الذات والاتجاهات الإيجابية نحو الذات والحياة الماضية وتقبل المظاهر المختلفة للذات بما فيها من جوانب إيجابية وأخري سلبية.) عفراء العبيدي، ٢٠١٥)

٣- اتخاذ القرار Make decision

تعد عملية اتخاذ القرار جزءاً أساسياً من حياة الأفراد الشخصية والمهنية، فبعض القرارات التي يتخذها الفرد أساسية وهامة ومعقدة مثل قرار اختيار المهنة أو التخصص، وهناك قرارات بسيطة مثل ماذا نلبس اليوم أو ماذا سنتناول طعام وغيرها من القرارات، وعليه فإن جميع القرارات تتطلب أعمال الفكر، ومعالجة المعلومات ولكن بدرجات متفاوتة، ومن المنطقي أن يأخذ التفكير بالقرارات المتعلقة بالأمور الهامة وقتاً أطول من التفكير بالأمور البسيطة أو السطحية، فالنظام المعرفي للفرد يعتبر أساساً من أسس حل المشكلات التي تستلزم وتتضمن اتخاذ القرار.(حمدي الفرماوي،٢٠٠٩)

ويشير (عبد السلام القصبي،٢٠٠٦) أن عملية اتخاذ القرار عبارة عن أسلوب معرفي لمعالجة المشكلات والمواقف عن طريق توفير المعلومات الكافية، لاختيار البديل الأنسب من بين البدائل المتاحة في سبيل تحقيق الهدف.

أما (فتحي جروان،٢٠٠٧) فقد عرف اتخاذ القرار بأنه :"عملية تفكير مركبة، تهدف إلى اختيار افضل البدائل أو الحلول المتاحة للفرد في موقف مع،، من أجل الوصول إلى تحقيق الهدف المرجو.ويري (عمرالخرابشة،٢٠٠٢) إلى أن الأساس في اتخاذ القرار هو المفاضلة بين البدائل المتاحة ثم اختيار بديل.

أهمية اتخاذ القرارات:

يُعد القرار تصرفاً قانونياً أو نظامياً ووسيلة من وسائل الإدارة لتحقيق أغراضها وأهدافها حيث يقوم القرار الإداري بدور كبيير في مجال العملية الإدارية، فالقرار هو الذي يؤمن القوى البشرية والوسائل المادية اللازمين للعملية الإدارية كما أن القرار هو الذي يبلور التوجهات والسياسات إلى أمور محسوسة كما يعدل الأخطاء ويقوم الاعوجاج في مسار تلك العملية، كما أنه يوضح الالتّزامات ويكشف الحقوق ولأهميته عهد بإصداره إلى المستويات العليا في الهرم الإداري حيث تعتبر عملية إصدار أو صنع القرار من الوظائف الأساسية للمستويات العليا من الإدارة، كما أن هذه العملية تضمن طابعاً تنظيمياً لكون القرار وان كان يصدر باسم أحد المسئولين إلا أنه ناتج عن جهود مجتمعة. (حسن مشرفي،٢٠٠٢)

مراحل عملية اتخاذ القرارات

فقد اجمع كل من (رافع الزغول وعماد الزغول،٢٠٠٣)، (صالح أبو جادو ومحمد نوفل،٢٠٠٧)، (فتحي جروان،٢٠٠٧) الي أن عملية اتخاذ القرار تمر بمراحل وخطوات منظمة لابد لمتخذ القرار من مراعاتها وتتمثل هذه المراحل في الآتي:

١- تحديد المشكلة: تبدأ عملية اتخاذ القرار بالإحساس بوجود مشكلة، ثم تحديدها وتوضيحها وتحليلها وبيان أبعادها، وحجمها، وأسبابها، ثم تحديد الأهداف التي يسعى متخذ القرارتحقيقها والوصول إليها، باعتبار الأهداف هي المحك الذي يستخدم للحكم على مدى ملائمة القرار ونجاحه.

٢- جمع البيانات والمعلومات: إن عملية اتخاذ القرار تتطلب من متخذ القرار أن يأخذ دور الخبير في حلها فعلية أن يستغل وقته بشكل حكيم، ويعمل على جمع البيانات والمعلومات ذات العلاقة بالموقف أو المشكلة التي هو بصدد اتخاذ قرار بشأنها، بحيث تتصف هذه المعلومات بالدقة والثبات والتي تساعده على فهم المشكلة أو الموقف، وتوليد البدائل والحلول لها، وتقويم إيجابيات وسلبيات كل بديل، وما يترتب عليه من فوائد أو أضرار، بالإضافة إلى تحديد احتمالات

نجاح كل بديل من هذه البدائل، ومن ثم تحديد مسار الوصول إلى الهدف المنشود.

٣- البحث عن البدائل: في هذه المرحلة يتم التعرف على البدائل الممكنة والمتوافرة لمعالجة الموقف أو المشكلة ويشترط وجود بديل على الأقل لأن إختيار بديل واحد بسبب أنه الوحيد لا يمثل اتخاذ قرار ويمكن تسهيل عملية تقديم البدائل من خلال استخدام أسلوب عصف الأفكارالذي يشجع على تقديم أكبر عدد من الأفكار الجديدة.

٤- اختيار البديل المناسب: هي عملية الاختيار النهائي من بين البدائل المتاحة لحل المشكلة، من خلال عملية تمحيص وتدقيق وتقويم نقدية، حيث تتم المفاضلة بين البدائل المتاحة واختيار البديل الأنسب وفقا لمعايير يستند إليها متخذ القرار، تتمثل في الخبرة، والمهارة، والحكم السليم، وأن يكون هذا البديل متفقاً مع النسق القيمي لمتخذ القرار، وأنظمة المجتمع وقوانينه، والعادات والتقاليد السائدة، وأن يحقق هذا البديل الفوائد والأهداف المراد تحقيقها بأقل تكلفة، ودون خسارة أو مخاطرة.

٥- تنفيذ القرار ومتابعته: أن تنفيذ القرار ومتابعة تطبيقه، أمر ضروري لمعرفة أن ما تم التخطيط له قد تم تحقيقه فعلاً، كما أن عملية تقويم القرار ومتابعة تنفيذه تمكن من اكتشاف المشاكل والمعوقات التي يقابلها التنفيذ والعمل على حلها مبكرا أو الحد منها بقدر الإمكان، بالإضافة إلى إنها تنمي لدى متخذ القرار القدرة على تحري الدقة أو الواقعية في تحليل عملية التنفيذ.

الدراسات السابقة:

سوف تستعرض الباحثة فيما يلي الدراسات السابقة التي تناولت متغيرات الدراسة الحالية (١- المرونة العقلية،٢- السعادة النفسية،٣- اتخاذ القرار):

١- دراسة Miller & Byrnes (2001)

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر نموذج التعلم المنظم ذاتياً في التنبؤ بتحسن اتخاذ القرار الأكاديمي لدى المراهق، وقد تكونت عينة الدراسة من (١٧٠) طالباً وطالبة تم اختيارهم من طلبة الصف التاسع والصف الحادي عشر، وقد اعتمدت الدراسة علي استخدام أداة لتقييم مهارات اتخاذ القرار(قائمة كفاءة اتخاذ القرار)، وقائمة استراتيجيات التعلم لتقييم الأهداف الأكاديمية المهمة.

وقد توصلت نتائج الدراسة إلى: – وجود علاقة دالة إحصائياً بالأهداف الذاتية الأكاديمية كاحدى استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً، واتخاذ القرار وأسلوب التحصيل الأكاديمي لجميع الطلبة. – عدم وجود فروق ذات دلالة تعزى لمتغيري الجنس والصف في أثر التعلم الذاتي على اتخاذ القرار.

٢ – دراسة Natvig & Quarnstrom (2003)

هدفت الدراسة إلى اكتشاف العلاقة بين العوامل النفسة والاجتماعية والسعادة لدي المراهقين، وقد تكونت عينة الدرسة من (٨٨٧) طالباً من النرويج من الجنسين ذكور واناث، وقد اعتمدت الدراسة علي مقياس السعادة.

وقد توصلت نتائج الدراسة إلى: – أن (88,9%) من الطلاب سعداء جداً أو سعداء، وأن الدعم الاجتماعي يعزز الشعور بالسعادة لدي الطلاب. – وجود علاقة عكسية بين السعادة والشكوي من الأمراض السيكوسوماتية. – عدم وجود فروق في درجات السعادة بين الذكور والإناث.

٣ – دراسة Perner & Bovier (2004)

هدفت الدراسة إلي التعرف على السعادة والصحة لدي الشباب في سوسيرا من الجنسيات المختلفة، وقد تكونت عينة الدراسة من (٢٥٧) مشاركاً من الجنسين ذكور واناث، وقد اعتمدت الدراسة علي مقياس السعادة، ومقياس الحالة الصحية.

وقد توصلت نتائج الدراسة إلى: – أن (٦٣ %) من المشاركين يشعرون بالسعادة كل الوقت أو معظم الوقت. – أن السويسرين أكثر سعادة من الجنسيات الأخرى. – أن الذكور والإناث متشابهون بالشعور بالسعادة.

– وجود علاقة إيجابية قوية بين السعادة والصحة النفسية. – وجود علاقة ضعيفة بين السعادة والصحة الجسدية.

٤– دراسة انتصار كرمان (٢٠٠٥)

هدفت الدراسة الي التعرف إلى مستوى الأسلوب المعرفي (التصلب – المرونة) وعلاقته باتخاذ القرار الإداري في الوزارات وما يتبعها من جهات،وقد تكونت عينة الدراسة من ٢٨٦ من متخذي القرارات الإدارية من مديرين ووكلاء (ذكور واناث)، يتراوح أعمارهم ما بين ٢٩– ٥٩ سنة، وقد اعتمدت الدراسة على مقياس الأسلوب المعرفي التصلب المرونة ومقياس القدرة على اتخاذ القرار الإداري.

وقد توصلت نتائج الدراسة إلى : – ان غالبية افراد العينة مرنون ولديهم قدرة عالية على اتخاذ القرار الإداري. – وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الأسلوب المعرفي التصلب – المرونة وفق متغير الجنس لصالح الذكور.

٥– دراسة Besharat & Parto (٢٠١١)

هدفت الدراسة الي الكشف عن العلاقة بين اليقظة العقلية والسعادة النفسية والضغط النفسي لدى عينة من المراهقين، وقد تكونت عينة الدراسة من ٧١٧ طالبا، يتراوح أعمارهم ما بين ١٧– ١٨ سنة، وقد اعتمدت الدراسة على مقياس فيلادليفيا لليقظة العقلية من إعداد (Cardaciotto et al., 2008)، ومقياس تنظيم الذات من إعداد (Ibanez et al., 2008)، ومقياس السيطرة من إعداد (Parto, 2010)، ومقياس الصحة النفسية من إعداد (Besharat, 2009).

وقد توصلت نتائج الدراسة إلى : – اليقظة العقلية ترتبط سلبيا بالضيق النفسي، وإيجابيا بالسعادة النفسية، وتنظيم الذات. – أن اليقظة العقلية تتنبأ بكل من: السعادة

النفسية والضيق النفسي، وتفسر ١٩% من التباين الكلي في السعادة النفسية، و١١% من التباين الكلي في الضيق النفسي.

٦- دراسة صلاح شريف (٢٠١١)

هدفت الدراسة إلى الكشف عن الفروق بين الذكور والاناث من أعضاء هيئة التدريس فى كل من المرونة العقلية (المرونة التكيفية – المرونة التلقائية)، والمنظور المستقبلى (دافعى – معرفى)، وكذلك الفروق بينهما فى اهداف الانجاز(هدف التمكن – هدف الاداء – هدف تجنب العمل)، وقد تكونت عينة الدراسة من ٢١٥ من أعضاء هيئة التدريس من الكليات العملية والنظرية بجامعة الزقازيق، وقد اعتمدت الدراسة على مقياس المرونة العقلية، مقياس المنظور المستقبلي، مقياس اهداف الإنجاز.

وقد توصلت نتائج الدراسة الي: – وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات أعضاء هيئة التدريس(كليات عملية – كليات نظرية) فى مقياس المرونة العقلية وبعديه (المرونة التكيفية – المرونة التلقائية) حيث تتجه تلك الفروق لصالح أعضاء هيئة التدريس فى الكليات العملية.

– عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات أعضاء هيئة التدريس (ذكور– اناث) فى مقياس المرونة العقلية وبعديه (المرونة التكيفية– المرونة التلقائية). – توجد علاقة ارتباطية موجبة بين درجات أعضاء هيئة التدريس فى مقياسى المرونة العقلية والمنظور المستقبلي. – يوجد تأثير للتفاعل بين نوع التخصص (عملى – نظرى) ونوع عضو هيئة التدريس (ذكور – اناث) على المرونة العقلية. – يوجد تأثير للتفاعل بين نوع التخصص(عملى – نظرى) ونوع عضو هيئة التدريس (ذكور – اناث) على المنظور المستقبلي. – يوجد تأثير للتفاعل بين نوع التخصص (عملى – نظرى) ونوع عضو هيئة التدريس (ذكور – اناث) على أهداف الإنجاز.

٧- دراسة ثواب المالكي (٢٠١٢)

هدفت الدراسة الي التعرف على العلاقة بين قلق المستقبل واتخاذ القرار لدى طلبة الجامعة، وقد تكونت عينة الدراسة من (٦٥٢) طالباً، يتراوح أعمارهم ما بين ٢١-٢٢ سنة، وقد اعتمدت الدراسة على استخدام مقياس اتخاذ القرار، ومقياس قلق المستقبل.

وقد توصلت نتائج الدراسة إلى: - وجود فروق ذات دلالة إحصائية بقلق المستقبل واتخاذ القرار. - وجود فروق ذات دلاله إحصائية في درجات اتخاذ القرار تعزى لمتغير العمر لصالح الطلبة الذين أعمارهم (٢١) سنة مقابل الطلبة الذين أعمارهم أكثر من(٢٢) سنة.

٨- دراسة Germeijs & Verschueren (2012)

هدفت الدراسة إلي التعرف على عملية اتخاذ القرار لدى طلبة الصف الثاني عشر فيما يتعلق بإختيار التخصص الجامعي، وقد تكونت عينة الدراسة من (١٠٢) طالباً وطالبة، وقد اعتمدت الدراسة علي استخدام أستبانه اتخاذ القرار في عملية جمع البيانات.

وقد توصلت نتائج الدراسة إلى: - وجود علاقة ارتباطيه بين التحصيل الأكاديمي للطالب وبين عملية اتخاذ القرارفيما يتعلق بإختيار التخصص الأكاديمي. - وجود علاقة إرتباطية بعمليات اتخاذ القرار وبين ارتفاع مستوى مفهوم الذات لدى أفراد عينة الدراسة.

٩- دراسة علا الجلاد (٢٠١٤)

هدفت الدراسة الي التعرف على التفكير المرن وعلاقته بالدافع المعرفي لدى طلبة الجامعة، وقد تكونت عينة الدراسة من ٤٨٠ طالبا وطالبة، وقد اعتمدت الدراسة على اختبار التفكير المرن، ومقياس الدافع المعرفي.

وقد توصلت نتائج الدراسة إلى : - يتصف طلبة الجامعة بالقدرة على التفكير المرن. - لا يختلف الذكور عن الإناث من طلبة الجامعة في التفكير المرن.
- لا يختلف طلبة الأقسام العلمية عن الأقسام الإنسانية في التفكير المرن.

– هناك علاقة موجبة بين التفكير المرن والدافع المعرفي لدى طلبة الجامعة.

١٠– دراسة Lin, et. al (٢٠١٤)

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى المرونة المعرفية لدى عينة من الطلبة بالمرحلة الثانوية، وقد تكونت عينة الدراسة من ١٢٠ طالباً وطالبة، وقد اعتمدت الدراسة على مقياس المرونة المعرفية ومقياس الخصائص الانفعالية ومقياس الأداء الإبداعي.

وقد توصلت نتائج الدراسة إلى : – وجود فروق داله إحصائيا في مستوى المرونة المعرفية لصالح الذكور.

– وجود فروق داله إحصائيا في مستوى المرونة المعرفية لصالح الطلبة الأكبر عمراً. – أن المرونة المعرفية تؤدي دوراً توسطياً مهما في العلاقة بين الخصائص الانفعالية والأداء الإبداعي لدى الطلبة.

١١– دراسة Bekel & Ulubey (٢٠١٥)

هدفت الدراسة الي التعرف على العلاقة بين المرونة المعرفية واستراتيجيات التوافق النفسي وقد تكونت عينة الدراسة من 362 طالبا وطالبه من طلبة المرحلة الثانوية، وقد اعتمدت الدراسة على مقياس (Martin & Rubin) للمرونة المعرفية، ومقياس (Spiviro, Stark & Williams) لاستراتيجيات التكييف.

وقد توصلت نتائج الدراسة إلى : – وجود علاقة ارتباطيه داله إحصائيا بين ارتفاع مستوى المرونة المعرفية واستراتيجيات التكيف الفاعلة. – وجود علاقة ارتباطيه سالبة داله إحصائيا بين المرونة المعرفية وبين استراتيجيات التجنب لدى الطلبة.

تعليق عام علي الدراسات السابقة :

بعد استعراض البحوث والدراسات السابقة التي أوردتها الباحثة فيما يلي أهم النقاط التي يمكن استخلاصها من تحليل الدراسات:

هدفت دراسة كل من Miller & Byrnes (2001) ، دراسة ثواب المالكي (٢٠١٢)، دراسة Germeijs & Verschueren (2012) الي التعرف على العلاقة

بين عملية اتخاذ القرار وبين بعض المتغيرات منها إختيار التخصص الجامعي، وقلق المستقبل.

كذلك هدفت دراسة كل من صلاح شريف (٢٠١١)، دراسة علا الجلاد (٢٠١٤)، دراسة Lin, et. al (٢٠١٤)، دراسة Bekel & Ulubey (٢٠١٥) إلي التعرف على العلاقة بين المرونة المعرفية واستراتيجيات التوافق النفسي و منظور زمن المستقبل وأهداف الانجاز، كذلك التعرف على مستوى المرونة المعرفية لدى الطلاب.

كما هدفت دراسة انتصار كرمان (٢٠٠٥) إلي التعرف إلى مستوى الأسلوب المعرفي (التصلب – المرونة) وعلاقته باتخاذ القرار الإداري.

وهدفت دراسة كل من Natvig & Quarnstrom (2003)، دراسة Perner & Bovier (2004)، دراسة Besharat & Parto (٢٠١١) الي اكتشاف العلاقة بين اليقظة العقلية والعوامل الاجتماعية والسعادة النفسية لدي الشباب والمراهقين.

وقد تناولت بعض الدراسات عينات من الطلاب تراوحت أعمارهم ما بين (١٤: ٢٢) سنة كما في دراسة كل من Miller & Byrnes (2001) ، دراسة Natvig & Quarnstrom (2003)، دراسة Besharat & Parto (٢٠١١)، دراسة ثواب المالكي (٢٠١٢)، دراسة Germeijs & Verschueren (2012)، دراسة علا الجلاد (٢٠١٤)، دراسة Lin, et. al (٢٠١٤)، دراسة Bekel & Ulubey (٢٠١٥).

وتناولت بعض الدراسات عينات من المديرين والوكلاء والشباب تراوحت أعمارهم ما بين (٢٩: ٥٩) سنة كما في دراسة كل من Perner & Bovier (2004)، دراسة انتصار كرمان (٢٠٠٥)، دراسة صلاح شريف (٢٠١١).

وقد تراوحت حجم عينات بعض الدراسات ما بين (١٠٢:٨٨٧) طالب وطالبة كما في دراسة كل من Miller & Byrnes (2001) ، دراسة Natvig & Quarnstrom (2003)، دراسة Besharat & Parto (٢٠١١)، دراسة ثواب المالكي (٢٠١٢)، دراسة Germeijs & Verschueren (2012)، دراسة علا الجلاد (٢٠١٤)، دراسة Lin, et. al (٢٠١٤)، دراسة Bekel & Ulubey (٢٠١٥).

بينما تراوحت حجم عينات بعض الدراسات ما بين (٢١٥: ٢٨٦) من المديرين والوكلاء والشباب كما في دراسة كل من Perner & Bovier (2004)، دراسة انتصار كرمان (٢٠٠٥)، دراسة صلاح شريف (٢٠١١).

من خلال عرض الدراسات السابقة يتضح أن هذه الدراسات تباينت في استخدامها للأدوات حسب طبيعة الدراسة، فقد اجمعت دراسة كل من Miller & Byrnes (2001) ، دراسة ثواب المالكي (٢٠١٢)، دراسة Germeijs & Verschueren (2012) على استخدام اختبار مقياس اتخاذ القرار.واستخدمت دراسة كل من صلاح شريف (٢٠١١)، دراسة علا الجلاد (٢٠١٤)، دراسة Lin, et. al (٢٠١٤)، دراسة Bekel & Ulubey (٢٠١٥) مقياس المرونة المعرفية.

بينما استخدمت دراسة انتصار كرمان (٢٠٠٥) مقياس الأسلوب المعرفي التصلب المرونة ومقياس القدرة على اتخاذ القرار الإداري.

وقد استخدمت دراسة كل من Natvig & Quarnstrom (2003)، دراسة Perner & Bovier (2004)، دراسة Besharat & Parto (٢٠١١) مقياس اليقظة العقلية، مقياس السعادة.

وقد اتفقت دراسة كل من Miller & Byrnes (2001)، دراسة ثواب المالكي (٢٠١٢)، دراسة Germeijs & Verschueren (2012) على وجود علاقة ارتباطيه بين التحصيل الأكاديمي للطالب وبين عملية اتخاذ القرارفيما يتعلق بإختيار التخصص الأكاديمي، كذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية بقلق المستقبل واتخاذ القرار.

هذا وقد توصلت دراسة كل من صلاح شريف (٢٠١١)، دراسة علا الجلاد (٢٠١٤)، دراسة Lin, et. al (٢٠١٤)، دراسة Bekel & Ulubey (٢٠١٥)) الي وجود علاقة ارتباطيه داله إحصائيا بين ارتفاع مستوى المرونة المعرفية واستراتيجيات التكيف الفاعلة ومنظور زمن المستقبل وأهداف الانجاز، كذلك وجودعلاقة موجبة بين التفكير المرن والدافع المعرفي لدى الطلاب.

وتوصلت دراسة انتصار كرمان (٢٠٠٥) إلي ان غالبية افراد العينة مرنون ولديهم قدرة عالية على اتخاذ القرار الإداري، كذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الأسلوب المعرفي التصلب – المرونة وفق متغير الجنس لصالح الذكور.

وأكدت دراسة كل من Natvig & Quarnstrom (2003)، دراسة Perner & Bovier (2004)، دراسة Besharat & Parto (٢٠١١) على وأن الدعم الاجتماعي يعزز الشعور بالسعادة لدي الطلاب، وايضاً وجود علاقة عكسية بين السعادة والشكوي من الأمراض السيكوسوماتية، كذلك اليقظة العقلية ترتبط سلبيا بالضيق النفسي، وإيجابيا بالسعادة النفسية،كما أن اليقظة العقلية تتنبأ بكل من السعادة النفسية والضيق النفسي.

فروض الدراسة الحالية :

صاغت الباحثة فروض الدراسة الحالية في ضوء نتائج الدراسات السابقة المتعلقة بمجال ومتغيرات الدراسة الحالية، ولما كانت هناك ندرة للدراسات التى تناولت العلاقة الارتباطية بين المتغيرات الحالية، فقد تم صياغة فروض الدراسة على النحو التالى :

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات معلمات الروضة (باختلاف مؤهل رياض الأطفال – مؤهلات أخرى غير متخصصة) فى مقاييس المرونة العقلية والسعادة النفسية وإتخاذ القرار".

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات معلمات الروضة (باختلاف الخبرة أقل من خمس سنوات – خبرة أكثر من خمس سنوات) فى مقاييس المرونة العقلية والسعادة النفسية وإتخاذ القرار".

٣- لا توجد علاقة ارتباطية بين متوسطات درجات معلمات الروضة فى مقاييس المرونة العقلية والسعادة النفسية وإتخاذ القرار".

٤- لا يمكن التنبؤ من درجات المرونة العقلية بدرجات السعادة النفسية لدى معلمات الروضة.

٥- لا يمكن التنبؤ من درجات المرونة العقلية بدرجات إتخاذ القرار لدى معلمات الروضة.

إجراءات الدراسة :

أولاً : العينــة

تم تحديد عينة الدراسة الحالية من مجتمع معلمات مرحلة رياض الأطفال، و ذلك باتباع الخطوات التالية:

١- اختيار عدد (١١) إدارة من الادارات التعليمية بمحافظة الشرقية من مجمل الادارات البالغ عددها (١٨) ادارة تعليمية.

٢- اختيار (٢٠) معلمة من معلمات كل ادارة مختلفى المؤهل (مؤهلات رياض الأطفال- مؤهلات أخرى غير متخصصة) وكذلك (باختلاف الخبرة أقل من خمس سنوات – خبرة أكثر من خمس سنوات) حيث يعدا كل من المؤهل والخبرة المتغيرات التصنيفية للدراسة الحالية .

٣- وقد بلغ عدد أفراد عينة الدراسة الحالية (٢٢٠) من معلمات رياض الأطفال، والجدول التالى يوضح تصنيف العينة:

جدول (١)

توصيف عينة الدراسة النهائية وعددها

المتغيرات	تصنيف المتغيرات	العدد
المؤهل	رياض الأطفال	١٤٥
	مؤهل آخر غير متخصص	٧٥
الخبرة	أقل من خمس سنوات	٩٥
	اكثر من خمس سنوات	١٢٥
العدد الاجمالى		٢٢٠

يتضح من الجدول السابق ان حجم العينة النهائية قد بلغ (٢٢٠) من معلمات مرحلة رياض الأطفال منهن (١٤٥) معلمة ممن حصلن على مؤهل كليات أو شعبة رياض الأطفال، و(٧٥) معلمة ممن حصلن على مؤهلات أخرى غير متخصصة، وكذلك من حيث الخبرة قد بلغ عدد من خبراتهن أقل من خمس سنوات (٩٥) معلمة، ومن خبراتهن أكثر من خمس سنوات قد بلغ عددهن (١٢٥) معلمة.

ثانياً: المنهج المستخدم في الدراسة الحالية

استخدمت الباحثة في الدراسة الحالية المنهج الوصفي.

ثالثاً : إعداد أدوات الدراسة

لقياس متغيرات الدراسة الحالية، قامت الباحثة بإعداد مقياسين واستخدام مقياس ثالث يمكن استخدامهم للوصول إلى الإجابة عن التساؤلات الخاصة بالدراسة الحالية والتحقق من صحة فروضها، وفيما يلى استعراضاً لتلك الأدوات :

١- مقياس المرونة العقلية

تبنت الباحثة مقياس المرونة العقلية إعداد (صلاح شريف،٢٠١١)

حيث تضمن المقياس بعدين هما:

أ- البعد الأول (المرونة التكيفية) **Adaptive Flexibility**

ب- البعد الثانى (المرونة التلقائية) **Spontaneous Flexibility**

الخصائص السيكومترية للمقياس :

وقد قام معد المقياس بحساب خصائصه السيكومترية على هذا النحو:

أولا : صدق المقيـاس

١- صدق المحكمين :

حيث تم عرض المقياس ببعديه فى صورته الأولية على عدد من المحكمين بلغ عددهم (١٤) محكماً من أعضاء هيئة التدريس تخصص علم نفس معرفى وأيضاً قياس وتقويم نفسى وتربوى، حيث طلب منهم تحديد مدى انتماء العبارة إلى البعد الذى تندرج تحته، ومدى وضوحها من حيث اللغة والصياغة وما يرونه من إضافة أو حذف لأى عبارة، ثم قام الباحث بإجراء جميع التعديلات المقترحة من قبل السادة المحكمين والتي تتمثل في حذف عدد (٣) عبارات من المقياس على النحو التالى : عبارة من البعد الأول حيث أصبح (١٥) عبارة بدلاً من ١٦ عبارة، والبعد الثانى حذف عبارتين حيث أصبح (١٥) عبارة بدلا من ١٧ عبارة، وبذلك أصبح عدد عبارات المقياس فى صورته النهائية (٣٠) عبارة موزعة على بعدين يتضمن كل بعد (١٥) عبارة،وكذا تعديل صياغة عدد من العبارة لعدم وضوحها بناء على رأى المحكمين، وبذلك أعتبر المقياس صادقا بناء على صدق المحكمين.

٢- الصدق باستخدام كا^{٢} :

وقام معد المقياس بحساب صدق المقياس عن طريق حساب قيم (كا^{٢}) ومستوى الدلالة والجدول (٢) يوضح قيم (كا^{٢}) ودلالتها الإحصائية.

جدول (٢)

قيم (كا^{٢}) لكل عبارة من عبارات مقياس المرونة العقلية

رقم العبارة	قيمة كا^{٢}	مستوى الدلالة	رقم المفردة	قيمة كا^{٢}	مستوى الدلالة
١	١٥,٤١	٠,٠١	١٦	٩,٧٩	٠,٠٥
٢	١٤,٥٢	٠,٠١	١٧	١٦,٥٨	٠,٠١
٣	٩,١١	٠,٠٥	١٨	١٩,١٨	٠,٠١
٤	١٥,٦٢	٠,٠١	١٩	١٠,١١	٠,٠٥
٥	٩,٣٢	٠,٠٥	٢٠	١٥,٤٥	٠,٠١
٦	١٦,٧٢	٠,٠١	٢١	٩,٩٣	٠,٠٥
٧	١٥,٨١	٠,٠١	٢٢	١٨,٣٥	٠,٠١
٨	١٢,٢٦	٠,٠١	٢٣	١٧,٢٨	٠,٠١

رقم العبارة	قيمة كا^2	مستوى الدلالة	رقم المفردة	قيمة كا^2	مستوى الدلالة
٩	١٦,٤٢	٠,٠١	٢٥	٩,٤٣	٠,٠٥
١٠	١٩,٥٧	٠,٠١	٢٤	٢٠,١٦	٠,٠١
١١	٩,٦٩	٠,٠٥	٢٦	٩,١٥	٠,٠٥
١٢	١٥,٥٤	٠,٠١	٢٧	١٤,٨٥	٠,٠١
١٣	١٦,٣٩	٠,٠١	٢٨	٩,٤٦	٠,٠٥
١٤	١٥,٦٤	٠,٠١	٢٩	١٨,٣٧	٠,٠١
١٥	٨,٩٦	٠,٠٥	٣٠	١٥,٧٤	٠,٠١

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم (كا^2) للعبارات ذات دلالة إحصائية عند مستويي ٠,٠١، ٠,٠٥، مما يدل على أن مقياس المرونة العقلية يعد صادقا، وأنه يقيس لما وضع لقياسه.

ثانيا : ثبات المقياس

تم حساب ثبات المقياس بطريقتين هما :

١- معامل ألفا

بعد تطبيق مقياس (المرونة العقلية) على أفراد العينة الاستطلاعية والتى بلغ عددها(٣٢) من اعضاء هيئة التدريس، وتصحيحه، تم حساب الثبات للمقياس ككل وبعديه باستخدام (معامل ألفا) حيث جاءت قيم معاملات (ثبات ألفا) للبعدين (المرونة التكيفية – المرونة التلقائية) على النحو التالى(٠,٧٣٨ – ٠,٧٧٨)، أما قيمة معامل ثبات ألفا للمقياس ككل فقد بلغت (٠,٧٦٩) وتعد تلك المعاملات ذات دلالة إحصائية تعبر عن ثبات المقياس.

٢- معامل ثبات ألفا بحذف درجة المفردة :

فيما يلي يوضح الجدول التالى قيم معامل ثبات ألفا بحذف درجة العبارة :

جدول (٣)

قيم معامل ألفا بحذف درجة العبارة ومعامل ارتباط المفردة بالدرجة الكلية للمقياس

رقم العبارة	معامل ألفا عند حذف العبارة	ارتباط العبارة بالدرجة الكلية للمقياس	رقم العبارة	معامل ألفا عند حذف العبارة	ارتباط العبارة بالدرجة الكلية للمقياس
١	٠,٥٤٨	٠,٥٤٢	١٦	٠,٤٧٨	٠,٦٢٨
٢	٠,٤٧٩	٠,٤٨٦	١٧	٠,٦٥٢	٠,٥٤٧
٣	٠,٦٥٨	٠,٧١٥	١٨	٠,٥٨٧	٠,٦٥٨
٤	٠,٤٧٨	٠,٦٤٧	١٩	٠,٤٤٧	٠,٦٤٩
٥	٠,٦٥٨	٠,٥٥٨	٢٠	٠,٦٥٢	٠,٧٤١
٦	٠,٤١١	٠,٦٥٨	٢١	٠,٤٧٥	٠,٥٢٨
٧	٠,٥١٩	٠,٦٢٥	٢٢	٠,٥٤٨	٠,٥٧٨
٨	٠,٥٣٦	٠,٦٨١	٢٣	٠,٦٤٩	٠,٥٦٦
٩	٠,٤٩٨	٠,٥٦٨	٢٤	٠,٥٤٩	٠,٦٨٢
١٠	٠,٦٥٨	٠,٥٣٦	٢٥	٠,٦٨٥	٠,٥٤٨
١١	٠,٤٢٦	٠,٦٢٧	٢٦	٠,٥٩٨	٠,٧٥٨
١٢	٠,٥٤٦	٠,٥٦٧	٢٧	٠,٤٩٦	٠,٦٢٧
١٣	٠,٤٥٨	٠,٥٧٥	٢٨	٠,٤٧٥	٠,٦٤٤
١٤	٠,٧٤٥	٠,٦٨٥	٢٩	٠,٤٧٢	٠,٥٤٦
١٥	٠,٥٨٦	٠,٥٤٦	٣٠	٠,٥٨٦	٠,٦٣٢

في ضوء القيم السابقة لمعامل ألفا يتضح من الجدول السابق أن جميع عبارات (مقياس المرونة العقلية) ذات قيمة دالة إحصائيا، مما يدل على أنها ثابتة ولها معاملات ارتباط ذات دلالة إحصائية مع الدرجة الكلية للمقياس.

٢- مقياس السعادة النفسية (إعداد الباحثة(

قامت الباحثة بإعداد مقياس السعادة النفسية لقياس السعادة النفسية لدى أفراد العينة من خلال قياس مدى سعادتهم الحياتية أو سعادتهم المهنية، وقد استعانت الباحثة بعدد من المقاييس سواء العربية أو الأجنبية من بينها مقياس كل من Natvig & Quarnstrom (2003)، Perner & Bovier (2004) ، Besharat & Parto

(٢٠١١)، وقد بلغ عدد عبارات المقياس فى صورته الأولية (٢٤) عبارة موزعة على بعدين هما :

- البعد الأول (السعادة فى الحياة)
- البعد الثانى (السعادة المهنية)

حيث يندرج تحت البعد الاول (١٢) عبارة والبعد الثانى (١٢) عبارة، حيث بلغ العدد الإجمالى لمفردات المقياس في صورته الاولية أربعة وعشرون مفردة، ويقابل كل عبارة ثلاثة اختيارات هي (موافق جدا، موافق، غير متأكد) توضح رأى من يطبق عليهم المقياس.

الخصائص السيكومترية للمقياس :

أولا : صدق المقيـاس

١- صدق المحكمين :

قامت الباحثة بعرض المقياس ببعديه فى صورته الأولية على عدد من المحكمين بلغ عددهم (١٢) محكماً من أعضاء هيئة التدريس تخصص علم نفس معرفى وأيضاً قياس وتقويم نفسى وتربوى وعلم نفس الطفل، حيث طلب منهم تحديد مدى انتماء العبارة إلى البعد الذى تندرج تحته، ومدى وضوحها من حيث اللغة والصياغة وما يرونه من إضافة أو حذف لأى عبارة، ثم قامت الباحثة بإجراء جميع التعديلات المقترحة من قبل السادة المحكمين والتي تتمثل في حذف عدد (٤) عبارات من المقياس على النحو التالى : عبارتين من البعد الأول حيث أصبح (١٠) عبارات بدلاً من (١٢) عبارة، والبعد الثانى حذف عبارتين حيث أصبح (١٠) عبارات بدلا من (١٢) عبارة، وبذلك أصبح عدد عبارات المقياس فى صورته النهائية (٢٠) عبارة موزعة على بعدين يتضمن كل بعد (١٠) عبارات،وكذا تعديل الصياغة اللغوية لعدد من العبارات لكى يزداد وضوحها بناء على رأى المحكمين، وبذلك أعتبر المقياس صادقا بناء على صدق المحكمين.

٢- الصدق باستخدام كا٢ :

قامت الباحثة بحساب صدق المقياس عن طريق حساب قيم (كا٢) ومستوى الدلالة بعد تطبيقة على عينة استطلاعية قوامها (٦٥) معلمة رياض أطفال والجدول (٤) يوضح قيم (كا٢) ودلالتها الإحصائية.

جدول (٤)

قيم (كا٢) لكل عبارة من عبارات مقياس السعادة النفسية

رقم المفردة	قيمة كا٢	مستوى الدلالة	رقم المفردة	قيمة كا٢	مستوى الدلالة
١	١٧,٧٥	٠,٠١	١٩	٢١,٢٩	٠,٠١
٢	٢٠,٢٤	٠,٠١	٢٠	٨,٩٢	٠,٠٥
٣	٨,٨٨	٠,٠٥	٢١	١٤,٤٥	٠,٠١
٤	١٣,٤٢	٠,٠١	٢٢	٨,٨٧	٠,٠٥
٥	١٦,٣٩	٠,٠١	٢٣	٩,٦٩	٠,٠٥
٦	٢٣,٢١	٠,٠١	٢٤	١٥,٣٧	٠,٠١
٧	٩,٢٨	٠,٠٥	٢٥	٩,٢٣	٠,٠٥
٨	١٧,٦٣	٠,٠١	٢٦	١٦,٥٦	٠,٠١
٩	٢١,٢٦	٠,٠١	٢٧	٨,٩٨	٠,٠٥
١٠	٩,٣٢	٠,٠٥	٢٨	١٧,٩٢	٠,٠١

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم (كا٢) للعبارات ذات دلالة إحصائية عند مستويي ٠,٠١، ٠,٠٥، مما يدل على أن مقياس السعادة النفسية يعد صادقا، وأنه يقيس ما وضع لقياسه.

ثانيا : ثبات المقيـاس

قامت الباحثة بحساب ثبات مقياس السعادة النفسية بطريقتين هما :

١- معامل ألفا

بعد تطبيق مقياس (السعادة النفسية) على عينة استطلاعية قوامها (٦٥) معلمة رياض أطفال، وتصحيحه، تم حساب الثبات للمقياس ككل وبعديه باستخدام (معامل ألفا) حيث جاءت قيم معاملات (ثبات ألفا) للبعدين (السعادة فى الحياة – السعادة المهنية)

على النحو التالى (٠,٧٣ – ٠,٧٧٦)، أما قيمة معامل ثبات ألفا للمقياس ككل فقد بلغت (٠,٧٨٧) وتعد تلك المعاملات ذات دلالة إحصائية تعبر عن ثبات المقياس.

٢- معامل ثبات ألفا بحذف درجة المفردة:

وفيما يلي جدول (٥) يوضح قيم معامل ثبات ألفا بحذف درجة المفردة :

جدول(٥)

قيم معامل ألفا بحذف درجة المفردة ومعامل ارتباط المفردة بالدرجة الكلية للمقياس

رقم المفردة	معامل ألفا عند حذف المفردة	ارتباط المفردة بالدرجة الكلية للمقياس	رقم المفردة	معامل ألفا عند حذف المفردة	ارتباط المفردة بالدرجة الكلية للمقياس
١	٠,٥٩٧	٠,٥٧٦	١٩	٠,٧٤٨	٠,٥٧٤
٢	٠,٦٢٨	٠,٦٨٥	٢٠	٠,٧٦٨	٠,٤٧٥
٣	٠,٧٤٤	٠,٤٥٨	٢١	٠,٧٥٥	٠,٥٦٩
٤	٠,٧٨٣	٠,٤٥٥	٢٢	٠,٦٥٢	٠,٦٤٦
٥	٠,٧٤٨	٠,٦٥٨	٢٣	٠,٧٠٨	٠,٦٤٦
٦	٠,٧٥٨	٠,٥٧٢	٢٤	٠,٦٩٥	٠,٥١٤
٧	٠,٦٥٢	٠,٥٨٦	٢٥	٠,٧٤٥	٠,٦٤٤
٨	٠,٥٧٩	٠,٤٧٥	٢٦	٠,٧٤٩	٠,٥٢٩
٩	٠,٥٨٣ ٠,٧٤٨	٠,٥٦٨	٢٧	٠,٧٦٩	٠,٥٧٢
١٠		٠,٥١١	٢٨	٠,٦٥٨	٠,٦٣٣

يتضح من الجدول السابق أن قيم معامل ألفا عند حذف المفردة وأيضا معامل ارتباط درجة المفردة بالدرجة الكلية لمقياس (السعادة النفسية) جميعها قيم ذات دلالة إحصائية مما يعبر عن ثبات المقياس.

٣- مقياس إتخاذ القرار (إعداد الباحثة)

قامت الباحثة الحالية بإعداد مقياس إتخاذ القرار فى ضوء الإطار النظرى والدراسات السابقة، في ضوء بعض المقاييس الاجنبية والعربية، من بينها مقياس كل من Germeijs & Miller & Byrnes (2001)، ثواب المالكي (٢٠١٢)،

Verschueren (2012) ، حيث بلغت عبارات المقياس فى صورته الاولية (٢٣) عبارة بدون أبعاد، ويقابل كل عبارة ثلاثة اختيارات هي (تنطبق تماما، تنطبق، غير متأكد).

الخصائص السيكومترية للمقياس :

أولا : صدق المقيـاس

قامت الباحثة بعرض المقياس فى صورته الأولية على عدد من المحكمين بلغ عددهم (١٢) محكماً من أعضاء هيئة التدريس تخصص علم نفس معرفى وأيضاً قياس وتقويم نفسى وتربوى وعلم نفس الطفل، حيث طلبت منهم تحديد مدى انتماء الى المقياس، ومدى وضوحها من حيث اللغة والصياغة وما يرونه من إضافة أو حذف لأى مفردة، ثم قامت الباحثة بإجراء جميع التعديلات المقترحة من قبل السادة المحكمين والتي تتمثل في حذف عدد (٣) عبارات من المقياس وبذلك أصبح عدد عبارات المقياس بعد التعديلات فى صورته النهائية (٢٠) عبارة، وبذلك يعتبر المقياس صادقا بناء على صدق المحكمين.

ثانيا : ثبات المقيـاس

قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس بطريقة معامل ألفا :

١- معامل ألفا

بعد تطبيق مقياس (اتخاذ القرار) على أفراد العينة الاستطلاعية والتى بلغ عددها (٦٥) من معلمات رياض الاطفال، وتصحيحه، تم حساب الثبات للمقياس ككل باستخدام (معامل ألفا) حيث جاءت قيمة معامل (ثبات ألفا) للمقياس ككل فقد بلغت (٠,٧٧٨) وتعد تلك القيمة ذات دلالة إحصائية تعبر عن ثبات المقياس.

الإجـراءات :

١- اختيار عينة الدراسة من معلمات رياض الأطفال من عدد (١١) ادارة تعليمية من الادارات التعليمية بمحافظة الشرقية.

٢- بناء مقياس السعادة النفسية ببعديه (السعادة فى الحياة – السعادة المهنية).

٣- بناء مقياس إتخاذ القرار.

٤- تطبيق المقاييس الثلاث (المرونة العقلية – السعادة النفسية – إتخاذ القرار) على جميع أفراد العينة الخاصة بالدراسة الحالية.

٥- تجميع المقاييس الثلاث من كل عضو من أفراد العينة الذى أتم استجابته عليها.

٦- استخدام بعض الأساليب الإحصائية لاختبار صحة فروض الدراسة، ومن بين تلك الأساليب (اختبار ت – معاملات الارتباط – تحليل التباين الثنائى(٢×٢) – تحليل الانحدار).

٧- بعد التحقق من صحة فروض الدراسة قامت الباحثة بتفسير النتائج فى ضوء الفروض والدراسات السابقة والإطار النظرى.

٨- فى ضوء نتائج الدراسة الحالية قامت الباحثة باقتراح بعض التوصيات والبحوث ذات العلاقة فى هذا المجال.

نتائج الدراسة ومناقشتها :

للتحقق من صحة فروض الدراسة الحالية قامت الباحثة باستخدام بعض الأساليب الإحصائية مثل اختبار "ت" للمجموعات المستقلة، وكذا معامل ارتباط بيرسون، وتحليل التباين الثنائى (٢×٢)، وايضا تحليل التغاير، على النحو التالى :

التحقق من صحة الفرض الأول :

ينص الفرض الأول على أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات معلمات الروضة (باختلاف مؤهل رياض الأطفال – مؤهلات أخرى غير متخصصة) فى مقاييس المرونة العقلية والسعادة النفسية وإتخاذ القرار".

وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار " ت " T test للمجموعات المستقلة، والجداول التالية توضح تلك النتائج :

جدول (٦)

نتائج اختبار "ت" ودلالتها الإحصائية للفروق بين متوسطات درجات معلمات الروضة (باختلاف مؤهل رياض أطفال – مؤهلات أخرى غير متخصصة) فى مقياس المرونة العقلية

أبعاد المقياس والدرجة الكلية	مؤهل رياض ن (١٤٥)		مؤهلات أخرى ن (٧٥)		قيمة "ت"	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
المرونة التكيفية	38.717	2.250	31.640	5.559	10.585	0.01
المرونة التلقائية	38.089	2.546	32.280	5.451	8.749	0.01
الدرجة الكلية	76.841	3.280	63.920	7.570	14.111	٠,٠١

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات معلمات الروضة (باختلاف مؤهل رياض أطفال – مؤهلات أخرى غير متخصصة) فى مقياس المرونة العقلية وبعديه (المرونة التكيفية – المرونة التلقائية) حيث تتجه تلك الفروق لصالح المعلمات ذوات مؤهلات كليات رياض الأطفال، حيث كانت قيمة (ت) ١٠,٥٨٥،٨,٧٤٩ للبعدين ومستوى دلالة تلك الفروق لبعدى المرونة التكيفية والمرونة التلقائية ٠,٠١، وكذلك المقياس ككل فكانت قيمة (ت) ١٤,١١١ ودلالة الفروق عند مستوى دلالة٠,٠١، وتعد تلك النتيجة منطقية لكون اتجاه الفروق لصالح المعلمات الحاصلات على مؤهلات رياض الأطفال مقارنة ممن حصلن على مؤهلات اخري غير متخصصة، كما في دراسة كل من انتصار كرمان (٢٠٠٥)، دراسة Besharat & Parto (٢٠١١)، دراسة صلاح شريف (٢٠١١).

جدول (٧)

نتائج اختبار "ت" ودلالتها الإحصائية للفروق بين متوسطات درجات معلمات الروضة (باختلاف مؤهل رياض أطفال – مؤهلات أخرى غير متخصصة) فى مقياس السعادة النفسية

أبعاد المقياس والدرجة الكلية	مؤهل رياض ن (١٤٥)		مؤهلات اخرى ن (٧٥)		قيمة "ت"	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
السعادة فى الحياة	٢٥,٣٥٨	٢,٣٠٢	٢٣,٩٦٠	٢,٩٤٧	٣,٥٨٣	٠,٠١
السعادة الوظيفية	٢٥,٦٨٢	١,٨٣٦	٢٤,٦١٣	٢,٧٢٥	٣,٠٥٨	٠,٠١
الدرجة الكلية	٥١,٠٤١	٢,٩٤٥	٤٨,٥٧٣	٣,٧٠٦	٥,٠٠٧	٠,٠١

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات معلمات الروضة (باختلاف مؤهل رياض أطفال – مؤهلات أخرى غير متخصصة) فى مقياس السعادة النفسية وبعديه (السعادة النفسية – السعادة النفسية) حيث تتجه تلك الفروق لصالح المعلمات ذوات الخبرة أكثر من خمس سنوات، حيث كانت قيمة (ت) ٣,٥٨٣، ٣,٠٥٨ للبعدين ومستوى دلالة تلك الفروق لبعدى السعادة فى الحياة والسعادة المهنية ٠,٠١، وكذلك المقياس ككل فكانت قيمة (ت) ٥,٠٠٧ ودلالة الفروق عند مستوى دلالة٠,٠١، وتعد تلك النتيجة منطقية لكون اتجاه الفروق لصالح المعلمات ذوات سنوات الخبرة الاكبر مقارنة بالمعلمات الاقل خبرة، كما في دراسة كل من Natvig & Quarnstrom (2003)، دراسة Perner & Bovier (2004)، دراسة Besharat & Parto (٢٠١١).

جدول (٨)

نتائج اختبار "ت" ودلالتها الإحصائية للفروق بين متوسطات درجات معلمات الروضة (باختلاف مؤهل رياض أطفال – مؤهلات أخرى غير متخصصة) فى مقياس إتخاذ القرار

الدرجة الكلية للمقياس	مؤهل رياض ن (١٤٥)		مؤهلات اخرى ن (٧٥)		قيمة "ت"	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
الدرجة الكلية	٥١,٩٩٣	٣,٤٤٠	٥٠,٦٤٠	٥,٠٠٩	٢,٠٩٧	٠,٠٥

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات معلمات الروضة (باختلاف مؤهل رياض أطفال – مؤهلات أخرى غير متخصصة) فى مقياس اتخاذ القرار ككل فكانت قيمة (ت) ٢,٠٩٧ ودلالة الفروق عند مستوى دلالة ٠,٠٥، وتعد تلك النتيجة منطقية لكون اتجاه الفروق لصالح المعلمات الحاصلات على مؤهلات رياض الأطفال مقارنة ممن حصلن على مؤهلات اخرى غير متخصصة، كما في دراسة كل من Miller & Byrnes (2001) ، دراسة انتصار كرمان (٢٠٠٥)، دراسة ثواب المالكي (٢٠١٢)، دراسة Germeijs & Verschueren (2012).

تفسير نتائج الفرض الاول:

بالنظر الى قيم (ت) ودلالتها فى الجداول الثلاث التى توضح الفروق بين كل من معلمات الروضة من حيث التخصص (مؤهل رياض أطفال – مؤهلات أخرى غير متخصصة) فى كل من المرونة العقلية كما يوضحها جدول (٨) والسعادة النفسية كما فى جدول (٩) واتخاذ القرار كما فى جدول (١٠)، اتضح أن معظم قيم (ت) دالة عند مستوى (٠,٠١) فى كل من: الدرجة الكلية لمقياس المرونة العقلية، والسعادة فى الحياة والسعادة الوظيفية فى مقياس السعادة النفسية ودرجته الكلية، وكذا الدرجة الكلية لمقياس اتخاذ القرار حيث كانت قيمة (ت) دالة عند مستوى (٠,٠٥).

وبصفة عامة تعد تلك النتائج منطقية ومعبرة عن طبيعة العمل من قبل معلمات الروضة، حيث اتجهت جميع الفروق لصالح معلمات الروضة ممن حصلن على مؤهلات رياض الأطفال مع اختلاف مستوى الدلالة، حيث طبيعة الاعداد فى تلك الكليات التى تؤهلهن للعمل فى تلك الروضات.

ويري (Carvalho & Amorim,2000) ان المرونة المعرفية امراً مهماً وضروريا لتطبيق المعرفة في الظروف والمواقف الجديدة وتناسبها العكسي مع مستوى التوتر الذي يعاني منه الفرد، أي أنه كلما زادت المرونة لدى الفرد قل التوتر الذي يعاني منه وزادت السعادة، وتتضح أهميتها من حيث تغيير مستوى انتباه الفرد وفي تمثيل المهام التي تؤدي إلى تغيير الاستراتيجية التي يحملها الفرد، وهي أيضا تساعد على الإلمام بالموضوع وتمثيل المعرفة من عدة جوانب، وتسهيل عملية اكتساب المعرفة وحل المشكلات المعقدة وتكييف استراتيجيات الفرد للتغير غير المتوقع في البيئة.

فقد اجمع كل من(Dibbets & Jolles,2006)، Mcnulty et. al, (2017)، (Allyson et. al, 2017) على أهمية المرونة العقلية في عملية اتخاذ القرار وحل المشكلات وانجاز الأهداف، حيث ان المرونة العقلية مهمة لأنها تساعد الفرد على تغيير وجهتة الذهنية تجاه المتغيرات المستجدة حول أية مشكلة، ويسهم بايجابية في إيجاد حل لها من جهة أخرى، فان اساليب التعليم الحديث تدفع بالمتعلم الي التنظيم والتخطيط وتعديل إجراءات الحصول على المعرفة، وبالتالي تمكنه من توظيف المعارف والخبرات المكتسبة في حل المشكلات التي تواجه سواء أكانت اكاديمية او حياتية.

التحقق من صحة الفرض الثانى :

والذى ينص على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات معلمات الروضة (باختلاف الخبرة أقل من خمس سنوات– خبرة أكثر من خمس سنوات) فى مقاييس المرونة العقلية والسعادة النفسية وإتخاذ القرار"

وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدم الباحثة اختبار " ت " للمجموعات المستقلة، والجداول التالية يوضح تلك النتائج:

جدول (٩)

نتائج اختبار "ت" ودلالتها الإحصائية للفروق بين متوسطات درجات معلمات الروضة (باختلاف الخبرة أقل من خمس سنوات – خبرة أكثر من خمس سنوات) فى مقياس المرونة العقلية

أبعاد المقياس والدرجة الكلية	خبرة أقل من خمس سنوات ن (٩٥)		خبرة أكثر من خمس سنوات ن (١٢٥)		قيمة "ت"	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
المرونة التكيفية	٣٩,١٠٥	٢,٠٢٣	٣٤,١٧٦	٥,٥٣٢	٩,١٨٥	٠,٠١
المرونة التلقائية	٣٨,٢٥٢	٢,٦١٣	٣٤,٤٨٠	٥,٢٢٩	٦,٩٩٧	٠,٠١
الدرجة الكلية	٧٧,٤١٠	٣,١٢٦	٦٨,٦٥٦	٨,٥١٣	١٠,٥٩٥	٠,٠١

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات معلمات الروضة (باختلاف الخبرة أقل من خمس سنوات – خبرة أكثر من خمس سنوات) فى مقياس المرونة العقلية وبعديه (المرونة التكيفية – المرونة التلقائية) حيث تتجه تلك الفروق لصالح المعلمات ذوات الخبرة الاكثر، حيث كانت قيمة (ت) ٩,١٨٥،٦,٩٩٧ للبعدين ومستوى دلالة تلك الفروق لبعدى المرونة التكيفية والمرونة التلقائية ٠,٠١، وكذلك المقياس ككل فكانت قيمة (ت) ١٠,٥٩٥ ودلالة الفروق عند مستوى دلالة٠,٠١، وتعد تلك النتيجة منطقية لكون اتجاه الفروق لصالح المعلمات ذوات الخبرة الاكثر مقارنة ممن أقل خبرة، حيث ترجع تلك فروق بين أفراد العينة فى مقياس

المرونة ببعديه ترجع الى عامل الخبرة لكونهن اكثر تكيفا مع المواقف الجديدة او الطارئة، كما في دراسة انتصار كرمان (٢٠٠٥).

جدول (١٠)

نتائج اختبار "ت" ودلالتها الإحصائية للفروق بين متوسطات درجات معلمات الروضة (باختلاف الخبرة أقل من خمس سنوات – خبرة أكثر من خمس سنوات) فى مقياس السعادة النفسية

أبعاد المقياس والدرجة الكلية	خبرة أقل من خمس سنوات ن (٩٥)		خبرة أكثر من خمس سنوات ن (١٢٥)		قيمة "ت"	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
السعادة فى الحياة	٢٥,٢٩٤	٢,٤٢٢	٢٤,٥٦٨	٢,٧٢٧	٢,٠٨٧	٠,٠٥
السعادة الوظيفية	٢٥,٩٧٨	١,٤٢٩	٢٤,٨١٦	٢,٥٨٢	٤,٢٥١	٠,٠١
الدرجة الكلية	٥١,٢٧١	٢,٨٦٧	٤٩,٣٨٤	٣,٥٩٣	٤,٣٣٧	٠,٠١

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات معلمات الروضة (باختلاف الخبرة أقل من خمس سنوات – خبرة أكثر من خمس سنوات) فى مقياس السعادة النفسية وبعديه (السعادة فى الحياة – السعادة الوظيفية) حيث تتجه تلك الفروق لصالح المعلمات ذوات الخبرة الاكثر، حيث كانت قيمة (ت) ٢,٠٨٧،٤,٢٥١ للبعدين ومستوى دلالة تلك الفروق لبعد السعادة فى الحياة ٠,٠٥ وبعد السعادة الوظيفية ٠,٠١، وكذلك المقياس ككل فكانت قيمة (ت) ٤,٣٣٧ ودلالة الفروق عند مستوى دلالة٠,٠١، كما في دراسة Perner & Bovier (2004).

جدول (١١)

نتائج اختبار "ت" ودلالتها الإحصائية للفروق بين متوسطات درجات معلمات الروضة (باختلاف الخبرة أقل من خمس سنوات – خبرة أكثر من خمس سنوات) فى مقياس إتخاذ القرار

الدرجة الكلية للمقياس	خبرة أقل من خمس سنوات ن (95)		خبرة أكثر من خمس سنوات ن (125)		قيمة "ت"	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
الدرجة الكلية	٥٢,٤٦٣	٣,٠١٧	٥٠,٨٢٤	٤,٦٢٤	٣,١٧٣	٠,٠١

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات معلمات الروضة (باختلاف الخبرة أقل من خمس سنوات – خبرة أكثر من خمس سنوات) فى الدرجة الكلية لمقياس اتخاذ القرار حيث كانت قيمة (ت) ٣,١٧٣ ودلالة الفروق عند مستوى دلالة٠,٠١، كما في دراسة انتصار كرمان (٢٠٠٥).

تفسير نتائج الفرض الثانى:

بالنظر الى قيمة (ت) ودلالتها فى الجداول الثلاث السابقة التى توضح الفروق بين كل من معلمات الروضة (باختلاف الخبرة أقل من خمس سنوات – خبرة أكثر من خمس سنوات) فى كل من المرونة العقلية كما يوضحها جدول (١١) والسعادة النفسية كما فى جدول (١٢) وإتخاذ القرار كما فى جدول (١٣)، اتضح أن معظم قيم (ت) دالة عند مستوى (٠,٠١) عدا بعد السعادة فى الحياة فى مقياس السعادة النفسية فهو عند مستوى دلالة ٠,٠٥.

وتعد تلك النتائج معبرة عن خصائص أفراد العينة من حيث اختلاف الخبرة (خبرة أقل من خمس سنوات – خبرة أكثر من خمس سنوات) وطبيعة العمل من قبل معلمات الروضة.

حيث تعد المرونة العقلية احد المتطلبات الضرورية لدى الفرد في مواجه المواقف المتباينة التي تعترضه، وما يترتب عليها من تغيرات غير متوقعة وعليه أن يواجه تلك المواقف بأساليب متباينة تتلائم مع المتغيرات التي تتعلق بها، وأن يتمتع بالمرونة والسلاسة في أفكاره وقدرته على التنقل من فكرة لأخرى دون التقيد في اطار محدد وثابت. (Dibbets & Jdles, 2006)

هذا ويعد من الخصائص المميزة في المرونة العقلية التنوع في الأفكار، ويعد هذا بحد ذاته اسهاماً في اتخاذ القرار وانجاز الأهداف دون التقيد براي أو التعصب لفكرة ما أو براي معين، وهي تمثل الجانب النوعي من الإبداع، ويعد الإبداع أو استخدام بدائل متنوعة أحد الضروريات في عملية اتخاذ القرار وحل المشكلات، وتحقيق الأهداف المرجوة.

ويري (فادي سماوى،٢٠١٤) الي ان السعادة تعد مؤشراً من مؤشرات التكيف مع الحياة والبيئة الخارجية إذ أن بالسعادة يتولد الرضا والشعور بالإشباع واعتدال المزاج وزوال الإحباط والحزن والهم الذي يحدث داخل الفرد، وعادة ما تعد السعادة مقياساً للصحة النفسية وذلك من خلال قياس قدرة الفرد على التاثير في بيئته والشعور بالرضا والاستقرار، وبالتالي يؤدي إلى الإشباع الشخصي والسعادة الذاتية لديهم.

التحقق من صحة الفرض الثالث :

والذى ينص على أنه "لا توجد علاقة ارتباطية بين متوسطات درجات معلمات الروضة فى مقياس المرونة العقلية وكل من قياسى السعادة النفسية وإتخاذ القرار ".

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات معلمات الروضة فى المقاييس الثلاث كل مقياسين على حدة كما توضح قيمه الجداول التالية:

جدول (١٢)

نتائج معامل ارتباط بيرسون بين درجات معلمات الروضة في مقياسى (المرونة العقلية والسعادة النفسية)

المرونة العقلية	السعادة النفسية		
	السعادة فى الحياة	السعادة الوظيفية	الدرجة الكلية
التكيفية	٠,٦٢٨	٠,٥٤٤	٠,٦٨٩
التلقائية	٠,٥١٩	٠,٥٤٦	٠,٦٧٩
الدرجة الكلية	٠,٥٨٣	٠,٥٣٤	٠,٦١١

يتضح من الجدول السابق أنه توجد علاقة ارتباطية موجبة بين درجات معلمات الروضة فى مقياسى المرونة العقلية والسعادة النفسية، حيث تراوحت قيم معملات الارتباط سواء لابعاد المقياسين او الدرجة الكلية ما بين (٠,٥١٩، ٠,٦٨٩) حيث تدل تلك القيم عن وجود ارتباط ايجابى ما بين المقياسين وأبعادهما وذات دلالة إحصائية،

وتتفق تلك النتيجة مع دراسة كل من Natvig & Quarnstrom (2003)، دراسة Perner & Bovier (2004) ، دراسة Besharat & Parto (٢٠١١).

جدول (١٣)

نتائج معامل ارتباط بيرسون بين درجات معلمات الروضة في مقياسى (المرونة العقلية وإتخاذ القرار)

ابعاد مقياس المرونة العقلية ودرجته الكلية	الدرجة الكلية لمقياس اتخاذ القرار
التكيفية	٠,٧٣٤
التلقائية	٠,٧٢٧
الدرجة الكلية	٠,٦٤٣

يتضح من الجدول السابق أنه توجد علاقة ارتباطية موجبة بين درجات معلمات الروضة فى مقياسى المرونة العقلية وإتخاذ القرار،حيث تراوحت قيم معملات الارتباط سواء لابعاد المقياسين او الدرجة الكلية مابين (٠,٦٤٣ ،٠,٧٣٤) حيث تدل تلك القيم عن وجود ارتباط ايجابى مابين المقياسين وبعدى الاول ودرجته الكلية والدرجة الكلية للثانى وذات دلالة إحصائية،وبذلك لاتتحقق صحة الفرض الثالث حيث وجدت علاقة ارتباطية بين المرونة العقلية وكل من السعادة النفسية وإتخاذ القرار، وتتفق تلك النتيجة مع دراسة كل من Miller & Byrnes (2001)، انتصار كرمان (٢٠٠٥)، دراسة صلاح شريف (٢٠١١)، دراسة ثواب المالكي (٢٠١٢)، دراسة Germeijs & Verschueren (2012)، دراسة علا الجلاد (٢٠١٤)، دراسة Lin, et. al (٢٠١٤)، دراسة Bekel & Ulubey (٢٠١٥).

تفسير نتائج الفرض الثالث:

بالنظر الى قيم معاملات ارتباط ودلالتها فى الجدولين السابقين التى توضح معامل ارتباط (بيرسون) لدرجات معلمات الروضة فى مقياس المرونة العقلية وبعديه والسعادة النفسية ببعديه كما يوضحه جدول (١٢) وكذلك العلاقة بين درجات مقياس المرونة العقلية ببعدية ودرجته الكلية والدرجة الكلية لمقياس اتخاذ القرار كما يوضحه

جدول (١٣)، واتضح أن جميع قيم (معاملات الارتباط) دالة عند مستوى (٠,٠١) فى جميع المقاييس الثلاث سواء فى الابعاد أو الدرجة الكلية.

وتعد تلك العلاقة الارتباطية بين المتغيرات الثلاث (المرونة العقلية – السعادة النفسية – اتخاذ القرار) متسقة مع معظم نتائج الدراسات السابقة التى تناولت علاقة أى من تلك المتغيرات مع بعضها البعض، وكذا مع الادبيات فى هذا المجال، واذا تم النظر الى العلاقة الارتباطية بين كل من المرونة والسعادة النفسية واتخاذ القرار لدى معلمات الروضة.

وجد أنها تتراوح بين (٠,٥١٩، ٠,٧٣٤) وتعبر تلك القيم عن علاقة ارتباطية قوية، وتفسر على أن مرتفعى القدرة فى المرونة العقلية يكون لديهم سعادة نفسية ايجابية حيث أنهم يتميزون بقدرتهم على مواجهة المواقف والمشكلات المتعددة بنوع الموائمة والتكيف معها بعيدا عن الجمود والتعصب لفكرة محددة، وبذلك يصبح قادرا على فهمه الواضح للحياة ومدى الاستفادة من الخبرات السابقة له فى المستقبل، ولايتأتى ذلك الا اذا كان الفرد غير مقيد بأطار فكرى محدد، وأن معلمات الروضة بحكم طبيعة عملهم ومهامهم داخل الروضات تساعدهم على مواجهة المشكلات بمرونة سعيا لتحقيق حياة أفصل تتسم بالسعادة سواء فى حياتهم الشخصية أو أثناء أدائهم المهنى مما يسهم ذلك فى قدرتهم على اتخاذ القرارات الايجابية سواء فى حياتهم بصفة عامة او داخل الروضات أثناء ممارستهم المهام المكلفين بها.

حيث يري (Wending, 2012) ان المرونة عملية ديناميكية يبرز الفرد من خلالها السلوكيات الإيجابية التوافقية في أثناء مواجهته للمصاعب والمشكلات والصدمات، وهذا يعني" القدرة على الصمود والمقاومة أمام الصدمات والمشكلات والأحداث السلبية دون انكسار أو تشوه أو النزوع إلى استعادة أو استرداد العافية أو التوافق بسهولة بعد التعرض للصدمات أو حدوث التغييرات".

ويؤكد (Seligman,2003) على ان السعادة من المتغيرات الشخصية الأساسية للأفراد خصوصا الذين يعملون في المجالات الأكاديمية أن السعادة لديهم

تنعكس سلبا أو إيجابا على بيئة العمل التي يعملون بها وبالتالي تنعكس على الأفراد الذين يعيشون في نفس البيئة.

ويشير (صالح أبو جادو و محمد نوفل،٢٠٠٧) الي ان تحسين قدرة الفرد على اتخاذ القرارات أمراً مهماً في عصر بات فيه الفرد متخذاً لقرارات كثيرة في مجمل أنشطة حياته، حيث تعُد عملية اتخاذ القرارات خاصية من خصائص الإنسان الذي ميزه الخالق سبحانه وتعالى عن باقي المخلوقات بالعقل وتوظيفه، وبالتالي فإن قدرة الفرد على تحسين، المخرجات تتوقف إلى حد كبير على قدرة الفرد على اتخاذ القرار المناسب.

التحقق من صحة الفرض الرابع :

والذى ينص على " لايمكن التنبؤ من درجات المرونة العقلية بدرجات السعادة النفسية لدى معلمات الروضة.

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة باجراء تحليل تباين الانحدار البسيط لانحدار المرونة العقلية على السعادة النفسية لدى معلمات الروضة.

جدول (١٤)

نتائج تحليل التباين لانحدار متغير المرونة العقلية على السعادة النفسية لدى معلمات الروضة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة
الانحدار	٢٢٥,٠٤٦	١	٢٢٥,٠٤٦	٢٠,٩٤٧	دالة عند ٠,٠١
البواقى	٢٣٤٢,١٥٤	٢١٨	١٠,٧٤٤		
الكلى	٢٥٦٧,٢٠٠	٢٢١٩			

يتضح من الجدول السابق أن قيمة ف قد بلغت (٢٠,٩٤٧) وتعد تلك القيمة دالة احصائيا عند مستوى (٠,٠١) مما يعبر وجود تأثير دال احصائيا للمرونة العقلية على السعادة النفسية لدى معلمات الروضة.

جدول (١٥)

نتائج تحليل الانحدار الخطى البسيط لمتغير المرونة العقلية على السعادة النفسية لدى معلمات الروضة

مصدر الانحدار	معامل الانحدار	الخطأ المعيارى	معامل بيتا	قيمة(ت)	مستوى الدلالة
المرونة العقلية	٠,١٢٧	٠,٠٢٨	٠,٢٩٦	٤,٥٧٧	دالة عند ٠,٠١
الثابت	٤١,٠٣١	٢,٠١٦		٢٠,٣٥٦	دالة عند ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق أن معامل بيتا (٠,٢٩٦) وقيمة ت (٤,٥٧٧) للمرونة العقلية (٢٠,٣٥٦) للثابت، وتلك القيم دالة فى الحالتين عند مستوى (٠,٠١)، وتشير تلك القيم الى أنه كلما ارتفعت المرونة العقلية لدى معلمات الروضة زادت درجاتهم فى السعادة النفسية لديهم، وبذلك لا يتحقق صحة الفرض الرابع لانه وجد فى ضوء النتائج يمكن التنبؤ بأنه كلما ارتفعت المرونة العقلية ارتفعت السعادة النفسية لدى معلمات الروضة، وتتفق تلك النتيجة مع دراسة كل من Natvig & Quarnstrom (2003)، دراسة Perner & Bovier (2004)، دراسة Besharat & Parto (٢٠١١).

تفسير نتائج الفرض الرابع:

يتضح نتائج الجدولين (١٤)، (١٥) والذى يوضحان نتائج تحليل التباين لانحدار متغير المرونة على السعادة النفسية لدى معلمات الروضة حيث بلغت قيمة ف (٢٠,٩٤٧) وتلك القيمة دالة عند مستوى (٠,٠١)، وأن معامل بيتا (٠,٢٩٦) وقيمة ت (٤,٥٧٧) للمرونة العقلية، (٢٠,٣٥٦) للثابت، وتلك القيم دالة فى الحالتين عند مستوى (٠,٠١).

وذلك يعني أن الفرد الذي يتميز بالمرونة العقلية هو الذي يسعى جاهدا لتحقيق السعادة النفسية فى حياته بصفة عامة من خلال الحصول على حلولا متنوعة لموقف معين أو مجموعة مواقف.

إن الفرق بين المرونة التكييفية والمرونة التلقائية يتمثل في تحديد الموقف تحديدًا دقيقًا بالنسبة للمرونة التكييفية، بمعنى أن الفرد يوجه تفكيره نحو موقف موحد، أما الفرد

الذي يتميز بالمرونة التلقائية فلا يتقيد بموقف محدد، وإنما يترك تفكيره يجول في عناصر الموقف حتى وإن كان الموقف على شيء من التحديد أو في تلك العلاقات التي تربط مجموعة المواقف عندما تتعدد هذه المواقف التي يتصدى لها الفرد.

غير أنه ينبغي أن نفرق بين الإنسان الذي يتميز بالمرونة التكيفية والمرونة التلقائية، وبين الإنسان الذي يبدو أنه مرن ولكنه في حقيقة الأمر ليس كذلك بل إنه إنسان مستهتر بمجريات الحياة، وبمعنى أدق الإنسان المرن والإنسان المراوغ الذي لا يبالي بالحياة وقيمها. فالإنسان المرن يستطيع التغلب على مشاكل الحياة بتغييرها وتكييفها حسب إمكانياته المتاحة، أما الإنسان المراوغ فيكون أكثر عرضة للصدمات والصراعات النفسية التي قد تؤدي به إلى الانتحار إذا لم يكن لديه سند نفسي مثل الدين أو القيم أو مثل أعلى يعتمد عليه.

التحقق من صحة الفرض الخامس :

والذى ينص على أنه "لايمكن التنبؤ من درجات المرونة العقلية بدرجات إتخاذ القرار لدى معلمات الروضة".

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة باجراء تحليل تباين الانحدار البسيط لانحدار المرونة العقلية على أتخاذ القرار لدى معلمات الروضة.

جدول (١٦)

نتائج تحليل التباين لانحدار متغير المرونة العقلية على إتخاذ القرار لدى معلمات الروضة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة
الانحدار	٥٠,١١٦	١	٥٠,١١٦	٣,٠٣٣	دالة عند ٠,٠٥
البواقى	٣٦٠٢,٦٦٢	٢١٨	١٦,٥٢٦		
الكلى	٣٦٥٢,٧٧٧	٢١٩			

يتضح من الجدول السابق أن قيمة ف قد بلغت (٣,٠٣٣) وتعد تلك القيمة دالة احصائيا عند مستوى (٠,٠٥) مما يعبر وجود تأثير دال احصائيا للمرونة العقلية على إتخاذ القرار لدى معلمات الروضة.

جدول (١٧)

نتائج تحليل الانحدار الخطى البسيط لمتغير المرونة العقلية على إتخاذ القرار لدى معلمات الروضة

مصدر الانحدار	معامل الانحدار	الخطأ المعيارى	معامل بيتا	قيمة(ت)	مستوى الدلالة
المرونة العقلية	٠,٠٦٠	٠,٠٣٤	٠,١١٧	١,٧٤١	دالة عند ٠,٠٥
الثابت	٤٧,٢٠٥	٢,٥٠٠		١٨,٨٨٣	دالة عند ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق أن معامل بيتا (٠,١١٧) وقيمة ت (١,٧٤١) للمرونة العقلية (١٨,٨٨٣) للثابت، وتلك القيم دالة فى الحالة الاولى عند مستوى (٠,٠٥) والثانية عند مستوى ٠,٠١، وتشير تلك القيم الى أنه كلما ارتفعت المرونة العقلية لدى معلمات الروضة زادت قدرتهم فى اتخاذ القرار التى تتناسب مع مهامهم داخل الروضة أو فى حياتهم العامة، وبذلك لايتحقق صحة الفرض الرابع لانه وجد فى ضوء النتائج يمكن التنبؤ بأنه كلما ارتفعت المرونة العقلية ارتفعت القدرة على اتخاذ القرار لدى معلمات الروضة، وتتفق تلك النتيجة مع نتائج دراسة كل من Miller & Byrnes (2001) ، انتصار كرمان (٢٠٠٥)، دراسة صلاح شريف (٢٠١١)، دراسة ثواب المالكي (٢٠١٢)، دراسة Germeijs & Verschueren (2012)، دراسة علا الجلاد (٢٠١٤)، دراسة Lin, et. al (٢٠١٤)، دراسة Bekel & Ulubey (٢٠١٥).

تفسير نتائج الفرض الخامس:

يتضح من نتائج الجدولين (١٦)، (١٧) والذى يوضحان نتائج تحليل التباين لانحدار متغير المرونة على إتخاذ القرار حيث بلغت قيمة ف (٣,٠٣٣) وتلك القيمة دالة

عند مستوى (٠,٠٥)، وأن معامل بيتا (٠,١١٧) وقيمة ت (١,٧٤١) للمرونة العقلية،(١٨,٨٨٣) للثابت، وتلك القيم دالة فى الحالة الاولى عند مستوى (٠,٠٥) والثانية عند مستوى ٠,٠١.

وتفسر تلك النتيجة على أنه كلما كان لدى المعلمة مرونة سواء تكيفية أو تلقائية فهذا يساعدها على إتخاذ القرارات المناسبة فى المواقف المختلفة أثناء ممارسة مهامها داخل الروضة وحتى فى حياتها الاجتماعية لبعدها عن التمسك بالرأى وجمود أفكارها وأن يكون لديها القدرة على تغير أفكارها للبحث عن حلول تتماشى مع المواقف المختلفة مما يؤدى الى النجاح فى المهام الموكله اليها سواء داخل حجرات الاطفال أو اى قرارات إدارية.

ويري Dibbets & Jdles, 2006)) ان المرونة العقلية احد المتطلبات الضرورية لدى الفرد في مواجه المواقف المتباينة التي تعترضه، وما يترتب عليها من تغيرات غير متوقعة، وعليه أن يواجه تلك المواقف بأساليب متباينة تتلائم مع المتغيرات التي تتعلق بها، وأن يتمتع بالمرونة والسلاسة في أفكاره وقدرته على التنقل من فكرة لأخرى دون التقيد في اطار محدد وثابت.

ويشير(حمدي الفرماوي،٢٠٠٩) الي ان عملية اتخاذ القرار جزءاً أساسياً من حياة الأفراد الشخصية والمهنية، فبعض القرارات التي يتخذها الفرد أساسية وهامة ومعقدة مثل قرار اختيار المهنة أو التخصص، وهناك قرارات بسيطة مثل ماذا نلبس اليوم أو ماذا سنتناول طعام وغيرها من القرارات، وعليه فإن جميع القرارات تتطلب أعمال الفكر، ومعالجة المعلومات ولكن بدرجات متفاوتة، ومن المنطقي أن يأخذ التفكير بالقرارات المتعلقة بالأمور الهامة وقتاً أطول من التفكير بالأمور البسيطة أو السطحية، فالنظام المعرفي للفرد يعتبر أساساً من أسس حل المشكلات التي تستلزم وتتضمن اتخاذ القرار.

بعض التوصيات والبحوث المقترحة :

فى ضوء نتائج الدراسة الحالية توصي الباحثة بما يلى :

(أ) التوصيات المقترحة :

١- توظيف وتفعيل مكونات المرونة العقلية ضمن برامج إعداد معلمات الروضة أثناء تعليمهم الجامعى.

٢- تضمين برامج الدورات التدريبية لمعلمات الروضة أثناء الخدمة أنشطة تتضمن المرونة العقلية لما لها من مردود ايجابى على جوانب متعددة لديهن.

٣- إجراء دورات تدريبية لتوجيه معلمات الروضة عن أهمية السعادة النفسية لديهن سواء في حياتهن الاجتماعية أو المهنية.

٤- حث القائمين على إعداد معلمات الروضة أن للمرونة العقلية دور فى تنمية قدراتهن فى اتخاذ القرارات المناسبة.

(ب) دراسات وبحوث مقترحة :

١- دراسة فاعلية برامج قائمة على استخدام مكونات المرونة العقلية فى تنمية السعادة النفسية لدى الطالبة المعلمة فى كليات رياض الأطفال.

٢- الكشف عن فاعلية بعض الاستراتيجيات القائمة على مكونات السعادة النفسية لتنمية القدرة على إتخاذ القرار لدى معلمات الروضة.

٣- القيام بالعديد من الدراسات التى تنمى الابداع لدى معلمات الروضة لما لها من مردود ايجابى على المرونة العقلية لديهن.

٤- دراسة العلاقة بين السعادة النفسية وبعض الذكاءات المتعددة لدى معلمات الروضة.

المراجع

١- أحمد محمود عكاشة (٢٠١٥): الطريق إلى السعادة، القاهرة، الكرمة للنشر والتوزيع.

٢- انتصار كرمان (٢٠٠٥): الأسلوب المعرفي التصلب – المرونة وعلاقته باتخاذ القرار، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة صنعاء، اليمن.

٣- تيسير محمد الخوالدة (٢٠١٢): مستوى السعادة لدى طلبة كلية العلوم التربية في جامعة آل البيت وعلاقتها بدرجة ملائمة البيئة الجامعية، مجلة المنارة، المجلد ١٨العدد ٤، ص ١٤١-١٧٥.

٤- ثواب المالكي (٢٠١٢): قلق المستقبل واتخاذ القرار وعلاقتهما ببعض المتغيرات القافية لدى عينة من طلاب الجامعة بمحافظة الليث، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

٥- حسن علي مشرفي (٢٠٠٢): نظرية القرارات الإدارية مدخل كمي في الإدارة، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

٦- حمدي الفرماوي (٢٠٠٩): في علم النفس المعرفي (الأساليب المعرفية بين النظرية والتطبيق)، عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع.

٧- رافع الزغول وعماد الزغول (٢٠٠٣):علم النفس المعرفي، عمان،دار الشروق للنشر والتوزيع.

٨- سناء سليمان (٢٠١٠): السعادة والرضا، القاهرة، عالم الكتب.

٩- شاكر عبد الحميد (٢٠٠٨): الفنون البصرية وعبقرية الادراك، الهيئة المصرية العامة.

١٠- صالح أبو جادو ومحمد نوفل (٢٠٠٧): تعليم التفكير النظرية والتطبيق، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

١١- صفاء خليل (٢٠١٦): السعادة بحياتنا، عمان، دار زهران للنشر والتوزيع.

١٢- صلاح شريف (٢٠١١): المرونة العقلية وعلاقتها بكل من منظور زمن المستقبل وأهداف الانجاز لدى أعضاء هيئة التدريس بالجامعة، بحث منشور، مجلة كلية التربية،جامعة المنصورة،عدد شهر مارس، ص ٢٠- ٧٨.

١٣- عائشة المحروقي (٢٠١٢): مصادر السعادة لدى عينة من طالبات المرحلة المتوسطة والثانوية والجامعية في ضوء بعض الخصائص الديمغرافية والاجتماعية والأكاديمية بمدينة مكة المكرمة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، السعودية.

١٤- عبد السلام القصبي (٢٠٠٦): أسس إدارة الموارد البشرية، دار المريخ، الرياض، المملكة العربية السعودية.

١٥- عفراء العبيدي (٢٠١٥): الحكمة وعلاقتها بالسعادة النفسية لدى عينة من طلبة جامعة بغداد، اليمن، المجلة العربية لتطوير التفوق،٦(١٠)، ص ١٨١- ٢٠١.

١٦- علا الجلاد (٢٠١٤): التفكير المرن وعلاقته بالدافع المعرفي لدى طلبة الجامعة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الآداب، بغداد، العراق.

١٧- عمر محمود الخرابشة (٢٠٠٢): الشباب وفن اتخاذ القرار، عمان، مطابع الدستور التجارية.

١٨- فادي سعود سماوي (٢٠١٤): السعادة وعلاقتها بالذكاء الإنفعالي والتدين لدى طلبة جامعة العلوم الإسلامية العالمية، مجلة العلوم التربوية والنفسية، العدد ١ المجلد ٤٠، ص ٧٢٩- ٧٤٧.

١٩- فتحي جروان (٢٠٠٧): تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات، عمان، دار الفكر ناشرون وموزعون.

٢٠- محمد مجيد (٢٠١٢): علم النفس بين النظرية والتطبيق، الإسكندرية، المكتب العلمي للنشر والتوزيع.

٢١- يوسف قطامي (٢٠١٠):علم النفس التربوي النظرية والتطبيق، الأردن، دار وائل للنشر.

22- Allyson B. ,Mandana K. ,Mohtasham,Patterson, Katherine C. ,Vennergrund, Eileen Chen &Robert Pasnak. (2017): Emotional Competence, Behavioral Patterning, and Executive Functions. Early Child Development and Care. (PP 1-10).

23- Argyle, M (2001): The psychology of happiness. London and New York: Rutledge Taylor and Francis Group.

24- Bekel, A., and Ulubey, E. (2015): The Role of Cognitive Flexibility on Explanation Adolescents coping Strategies. Electronic Journal of Social Sciences, 14(55), pp.291-302.

25- Bensuk. (2005): Decision and its relationship with thinking drays, journal of educational psychology, vo126, U.S.A.

26- Besharat, M. & Parto, M., (2011): Mindfulness, Psychological Well-Being and Psychological Distress in Adolescents: Assessing the Mediating Variables and Mechanisms of Autonomy and Self-Regulation. Procedia—Social and Behavioral Sciences, 30, 578-582.

27- Carvalho, A. & Amorim, A. (2000): How to Develop Cognitive Flexibility in A www Course in Annual Proceeding of Selected Research and Development, Papers presented at the National Convention of the Association for Education Communication. 23rd, Denver, Co, October. (٢٥-٢٨)

28- Dennis, J., and Vander, J. (2010): The Cognitive Flexibility Inventory: Instrument Development and Estimates of reliability and validity cogn ther Res, 34, pp. 241-253.

29- Dibbets,P. Jolles,J.(2006): The Switch Task for Children: Measuring mental flexibility in young children. Journal Articles. Cognitive Development, v21 n1 p60-71.

30- Fuller, L.(2001): Development of a behavior rating scale for assessing executive function in children: The Pediatric Inventory of Neurobehavioral Symptoms. Dissertation Abstracts International, 58 (12): 6863.

31- Germeijs, V; Luyckx, K; Notelaers, G; Goossens, L and Verschueren, K.(2012): Choosing a Major in Higher Education: Profiles of Students' Decision-Making Process, Contemporary Educational Psychology, 37 (3), 229-239.

32- Grattan LM. &Eslinger PJ.(1993): Frontal lobe and frontal –strial substances for different forms of human cognitive flexabilty.Neuropsychologia,31: 17-28.

33- Guilford. P. (1967): The nature of human intelligence. New York: McGrow-Hill.

34- Gunduz, B. (2013): The Contribution of Attachment Styles, Irrational Believes and Psychological Systems to the Prediction of Cognitive Flexibility, Educational Sciences: Theory & Practice, 13 (4), 2079-2085.

35- Kumar, C. (2010): Emotional intelligence: what it is an why it matters. Paper presented at the Annual meeting.

36- Lin, W., tsai, P., Lin h & Chen, H. (2014): How Does Emotion Influence Different Creative Performances? The Mediating Role of Cognitive Flexibility, Cognition & Emotion, 28(5), 834-844.

37- Masten, A.S. (2009): Ordinary Magic: Lessons from research on resilience in human development. *Education Canada*, 49(3): 28-32.

38- Mcnulty, Jill. Umbach, Rebecca & Rain, Adrian. (2017): Neighborhood Disadvantage and neuropsychological Functioning as part Mediators of the Race- Antisocial Relationship: A Serial Mediation Model. Journal of Quantitative Criminology. 10.1007/s10940-9343-z.

39- Miller, D and Byrnes, J (2001): A self -regulation Pre-Sportive on Adolescent's Academic Decision Making Journal of Educational Psychology. 93, (4), p677-685.

40- Natvig, G & Quarnstrom, U. (٢٠٠٣): Association between psychosocial factors and happiness among school adolescents. Intrnational Journal of Nursing Practice. ,(3) 122-١٢٠.

41- Newman, R. (2002): The road to resilience. *Monitor on Psychology*, 3(9): 62.

42- Perneger, T. Hudelson. M & Bovier, A (٢٠٠٤). Health and happiness in young Swiss adults. Quality of life Research. 13(1) 121-123.

43- Ran, R. (2009): Social Cognition, Automatic and Flexible, Nonconscions Goal pursuit No conscious, No. 1, PP. 30-36.

44- Seligman, M., (2003): Positive Psychology: Fundamental Assumptions. The Psychologist, 16: 126- 127.

45- Spence, O (2004): Goal of self-integration and happiness, Journal of personality and individual Differences, 37 (3): 441-461.

46- Umbach , Rebecca &Raine , Adrian &C. Gur, Ruben & Portnoy,Jill. (2017): Neighborhood Disadvantage and Neuropsychological Function as part Mediators of the Race – Antisocial Relationship: A Serial Medication Model. Journal of Quantitative Criminology. 10.1007/s10940 -017-9343-z.

47- Wending, H. (2012): The relation between psychological flexibility and the Buddhist practices of meditation, nonattachment, and Self-compassion. Unpublished Dissertation. The Graduate Faculty of the University of Akron. USA.